PROVISIONAL
A/38/PV.26
13 October 1983
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الثامنة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السادسة والعشرين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الاثنين ، ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٣ ، الساعة ١٥/٣٠

الرئيس :	السيد ايويكا	(بنما)
ثم :	السيد كوفا (نائب الرئيس)	(ليبريا)

- المناقشة العامة [٩] (تابع)

ألقى كلمات :

السيد باز بارنيكا (هندوراس)
السيد استيمه (هايتي)
السيد الدالي (اليمن الديمقراطية)
السيد تانيس (سان فنسنت وغرينادين)
السيد كابرال دا المادا (غينيا - بيساو)
السيد سالي (جمهورية افريقيا الوسطى)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي الا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من احد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٣٥

البند ٩ من جدول الأعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد بازبارنيكا (هند وراس) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : السيد الرئيس ، أود أولا أن أعرب لكم ، بالنيابة عن شعب وحكومة هند وراس ، عن تهانينا على انتخابكم لرئاسة هذه الدورة العادية للجمعية العامة للأمم المتحدة . ان هذا الانتخاب يعد تقديرا لصفاتكم الشخصية ، ولبلدكم بنما الذى خاض في هذا القرن كفاحا مثابرا ناجحا من أجل الاستقلال الحقيقي والسيادة المشروعة ، والذى يعطي الآن تأييد الضمير العالمي الذى يعبر في هذا المحفل العالمي عن رغبة الدول في أن تعمل من أجل السلم والأمن في العالم كله .

أود أن أعرب عن تقدير حكومة هند وراس للعمل البارع الحكيم الفعال الذى قام به الأمين العام خافيير بيريز دى كوييار في أداء مهامه الدقيقة . نود أيضا أن نعرب عن اغتباطنا لاستقلال سان كريستوفر ونيفيس ولقبولها في عضوية هذه المنظمة العالمية . انني أهنئ سان كريستوفر ونيفيس بكل حرارة ، بالنيابة عن الحكومة التي أمثلها .

ان المناقشة العامة في هذه الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة تقترب من نهايتها . وان قائمة الموضوعات التي سوف تناقش تعد دليلا واضحا على تعقد العلاقات الدولية في الوقت الحالي ، انها علاقات تقوم في عالم يتسم بالتناقض البين بين حقيقة التكافل الشديد وحقيقة المواجهة بمختلف أنواعها .

Digitized by UNOG Library

ومما لا شك فيه ان الانسانية تكتب اليوم أحد الفصول الحاسمة في تاريخهـــا . وهذا حقيقي فيما يتعلق بتشكل امم جديدة في أعقاب عملية تصفية الاستعمـــــار . ويصدق على الجهود الرامية الى خلق نظام اقتصادى دولي عادل ، وايقاف سبـــاق التسلح ، والاهتمام المتجدد بالنهوض بحقوق الانسان والدفاع عنها ، وعلى النزاعات ذات الطابع المحلي ، وعلى مصادر الطاقة وأوجه التقدم التكنولوجي . فكل هـــــذه عوامل — من بين عوامل اخرى — تظهر كثافة التغيرات التي نمر بها ، والتي ترســـي أسس عالم الغد .

ان الحكومات والشعوب والمنظمات الدولية تجابه بمطالب لا تلبى وبتعصـــب لا محل له وبسرعة في خطى أحداث لا يمكن السيطرة عليها . وعندما يحدث ذلـــك ، فاننا نفقد قدرتنا البناءة على التأثير في اتجاه التغيير وتصبح الغلبة للنزاعات لا للاتفاق . وبالتالي ، يجب ان نبذل أفضل جهودنا ، حتى يمكن لنا جميعا — حكومات ومنظمات دولية — أن نسهم برؤية تاريخية واضحة ، في خلق مستقبل مبشر بالخير ، قائم علـــى أسمى قيم السلم والحرية والعدالة .

ان هذا المسعى يكاد يبدو مستحيل التنفيذ في يومنا هذا في ضوء الصـــورة الملبدة بغيوم نزاعات لا تحصى وانقسامات رهيبة تمس مناطق معينة ولكنها يمكن فـــي بعض الحالات أن تشعل حروبا واسعة ذات عواقب مؤلمة للغاية . وفي تلك المناطـــق المصابة بمأساة الحروب الدموية حيث تخلى العقل عن دوره فاخلى السبيل للقـــوة ، من الملح ان نقوم ، بروح المصالحة والارادة السياسية الحقيقية ، بمهمة صعبـــــة ، ولكنها هامة للغاية ، هي مهمة بناء السلام ، وتدعيم الحرية ، وأن نبذل جهـــودا عملية تهدف تحقيق التنمية الاقتصادية واحداث التغيير الاجتماعي .

اننا نتأمل "عالما مقسما من جميع الوجوه" — وانا استخدم كلمات مؤثـــرة لشاعر هند وراسي عظيم : انه عالم مقسم الى شرق وغرب ، شمال وجنوب ، والى ثـــراء

Digitized by UNOG Library

وفقر ، والى دول قوية واخرى ضعيفة ، ودول مصنعة واخرى ذات اقتصادات بدائية ، وامم متمردة واخرى طيعة فهو عالم يدور فيه الصراع بين الحرية والطغيان ، بين المدفع والفكرة ، بين العدالة والاجحاف ، بين الشمولية والكرامة الانسانية التي تضفي النبل على الانسان .

وكأنما علينا ان نجمع اجزاء صورة متقطعة لعالم تفرقه الخلافات وأوجه عدم التفاهم ، قطعة قطعة ، فننشىء فيه مناطق سلم ونعطي معنى لوجود مختلف الشعوب ، مبعدين اياها عن ذلك الاستقطاب الذى يقضي على مواطن التفاهم المشترك ويفرق بينها .

ان تلك الرؤية التاريخية الواضحة لعالم جديد متجدد تنعكس في تفكير رئيس هندوراس ، روبرتو سوازو كورد وفا ، الذى قال ، عندما تولى الرئاسة ، مشيرا الى امريكا الوسطى ، انها ينبغي ان تكون منطقة تعايش سلمي يتسنى فيها لشعوبها وقادتها اقامة التفاهم والابقاء عليه عن طريق حوار مستنير في منطقة سلم لا تعكر صفوها طبول المجابهة الاستقطابية .

انني أثير قضية الاختلافات في وجهات النظر في هذا المحفل لاننا سمعنا هنا اصواتا كان اهتمامها ، لزمن طويل ، ان تحوّل هذه الجمعية العامة الى محفل للمهاترات ، وللادلاء بتأكيدات كاذبة مع سبق الاصرار للاستمرار في بلبلة الرأى العام العالمي . وهكذا ، نرى ازدراء متواصلا للحقيقة ، مع نية متعمدة في تحويل انتباه العالم عن المشاكل الداخلية لبعض البلدان التي هي مشاكل ناجمة عن السياسات المناهضة للديمقراطية التي تتبعها حكوماتها ، في تناقض مع حق شعوبها في تقرير المصير بمعنى الكلمة من خلال التعبير الحر عن سيادة الشعب .

ومع ذلك ، فقد مثلت امام الجمعية ، اساسا ، لأؤكد من جديد ، بالنيابة عن حكومتي ، رسالة قاطعة لصالح الديمقراطية الديناميكية القائمة على التعدد

Digitized by UNOG Library

والمشاركة ، ولصالح السلام . ومن اجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية للشعوب ، ولصالح اجراء حوار مستمر وبناء بين البلدان الخمسة في منطقة امريكا الوسطى .

ان امريكا الوسطى تعاني عذاب المواجهة ، حيث تشن معارك مريرة متناثرة فهناك النضال ضد الاستبداد ، والنضال في سبيل العدل وضد الاستغلال ، وفي سبيل الاستقلال الذاتي وضد الخضوع . ان مصالح غريبة عن تاريخنا وعن خصائصنا تتدخل ساعية ببرود الى السيطرة ، ومحاولة فرض انظمة مناهضة للروح الانسانية التي تغذيها الوجهة الديمقراطية لشعوب امريكا الوسطى . اننا ندرك تماما العقبات التي تعترض مسيرتنا والاخطار التي تهدد المثل العليا التي نتمسك بها . كما اننا متأكدون ايضا من اننا لن نتردد في الدفاع عنها . ولكننا نعتقد اعتقادا راسخا انه ، بالنسبة لجميع شعوب امريكا الوسطى دون استثناء ، لن يتم الوفاء بأية مطالب وطنية او دولية اذا قوبلت مزايا السلم بالتجاهل والتدمير ، السلم القائم على فكرة انه ما من شعب من شعوبنا سيقبل ان يكون شعبا من العبيد ، السلم المبني على عقيدة انه لا ينبغي لاى من بلداننا ان يحاول السيطرة على الغير ، السلم القائم على الاعتراف بأن مصالح كل دولة على حدة وجميع الدول معا ، يمكن ان تخدم بكيفية أفضل في نطاق نظام التعاون الاقليمي .

وبهذا الهدف — هدف ان تبقى امريكا الوسطى منطقة سلم — اقترحت حكومة هندوراس خطة سلم ذات طابع اقليمي تشمل عنصرين أساسيين . الاول ، هو ان المشاكل التي تعاني منها امريكا الوسطى ترجع الى الاصول السياسية والاقتصادية والاجتماعية للازمة ، والى العوامل العسكرية والامنية المسؤولة عن الوضع السيء الحالي ان الامر يتطلب اذن حلا شاملا . والعنصر الثاني هو ان مشاكل امريكا الوسطى متشابكة على الاصعدة الوطنية والثنائية ، والمتعددة البلدان . لذلك ، فان حلها يتطلب اتباع نهج اقليمي .

Digitized by UNOG Library

وبناء على ذلك ، عبرت هند وراس عن ارادتها الثابتة في الوصول الى التزامات متعددة الاطراف تؤدى الى نزع سلاح عام في المنطقة ، والى انهاء الاتجار غير المشروع بالاسلحة ، وسحب المستشارين العسكريين وغيرهم ، من المستشارين الاجانب الذين ينزعون الى تشويه هوية كل أمة . وحتى يتم ذلك بصورة فعالة ودائمة ، اقترحت حكومتي ايضا ان يتفق على انشاء جهاز للرقابة والاشراف الدولي للتحقق من الامتثال للاتفاقات التي يتم التوصل اليها بأمانة واخلاص .

Digitized by UNOG Library

ولكي تحظى تلك الالتزامات بثقة الجانبين في جو من الاستقرار الديمقراطي نطمح اليه ، ينبغي في نفس الوقت أن تدعم بحوار من اجل تنمية عملية المصالحة سعيا الى مؤسسات تعددية وديمقراطية في تلك البلدان التي تعاني من انقسامات وعداوات دموية . ان تاريخ مجتمعات أمريكا الوسطى يشير كذلك الى حاجتنا لتنمية اقتصاداتنا لخدمة الشعوب بمساعدة التعاون الدولي بمنأى عن اى أنانية انتهازية وعلى أساس تضامن التكافل . ان تنمية مجتمعات أمريكا الوسطى الجماعية التي تقوم على المشاركة هي شرط أساسي للسلم الاقليمي .

هذه هي اسس موقفنا الدولي بالنسبة للحالة في أمريكا الوسطى . ولكن يجب أن نشرح كذلك العقبات التي تحول دون بلوغنا الأهداف السالفة الذكر ، وينبغي أن نكشف المحاولات الرامية الى حجب نوايانا الحسنة . ان تطلعات شعوب أمريكا الوسطى ، وبصفة خاصة شعب وحكومة هندوراس ، هي تدعيم السلم من اجل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وتحقيق القاعدة الاساسية بان الانسان هو الهدف الاسمى للمجتمع وللدولة ، وان كرامة الانسان مصونة غير قابلة للانتهاك . وتشكل هذه الأهداف تراثنا المدني في اطار الديمقراطية السياسية والاقتصادية والاجتماعية ؛ وهذا هو ما نسعى الى تحقيقه بالتعاون مع جيراننا الذين يشاطروننا قيمنا وطموحاتنا .

ومع ذلك ، فان التقدمية الراديكالية لحكومة نيكاراغوا تعرقل بلوغ هذه الأهداف ، الأمر الذى له اثار واضحة في المحيط الدولي ويعرقل الحفاظ على السلم والأمن في أمريكا الوسطى . ان نظام فاشستي في ذلك البلد يحول دون تحقيق الخطة الثورية الأصلية ويثير المقاومة والتمرد من جانب مواطنين في نيكاراغوا يقاتلون اخوتهم من مواطني نيكاراغوا على أرضها . ان المجابهة الايديولوجية والمسلحة الجارية هناك تضر ، بسبب تأثيرها على الامم المجاورة ، بالعلاقات الاقليمية وتحمل مخاطر عواقب وخيمة اذا لم تصوب في الوقت المناسب عن طريق اجراء الحوار الذى يمكن أن يؤدى الى النظام الديمقراطي الذى كافح شعب نيكاراغوا وحمل السلاح من أجله . ان هذا ما تنشده أمريكا الوسطى في مواجهة ثورة الوعود المحطمة .

Digitized by UNOG Library

ان القمع والطغيان من جانب نظام شمولي ،توسعي ،عدواني ، قد أديا الى اضفاء الطابع العسكرى على مجتمع نيكاراغوا ،وكان لذلك نتيجتان ضارتان بالتعايش السلمي في ذلك الحزام الاستراتيجي من القارة الأمريكية . وأولهما الاخلال بالتوازن العسكرى في المنطقة . وثانيهما انتهاك ظروف الأمن باللجوء الى تحالفات خارج الاقليم وخارج القارة ، الأمر الذى يضع الأزمة في اطار المواجهة العالمية ،ويؤدى الى زيادة تفاقم وتعقيد الحالة المأساوية في أمريكا الوسطى . هناك احتلال أجنبي مشين في ذلك البلد مما يجعله بتواطؤ القادة هناك ،جيبا من خارج القارة يشوه الهوية الوطنية لشعب نيكاراغوا .

وازاء هذا الوضع ، خاطب الرئيس سوارو كورد وبا رئيس هندوراس رؤساء دول وحكومات البلدان الصديقة ،في أول أيلول/سبتمبر هذا العام ،مؤكدا من جديد تمسكه بالسلام ، مستندا الى المقترحات المحددة التي قدمها في محادثاته مع مجموعة كونتادورا وعلى أساس الحد من النفقات العسكرية والقوات . اذ قال :

" أستطيع أن أؤكد لكم أن حكومتي ستظل ملتزمة بالسعي الى تحقيق حل سلمي للحالة الاقليمية الحرجة . ورغم مناخ التوتر الدولي في أمريكا الوسطى فقد أبقينا ميزانيتنا العسكرية للعامين الماضيين دون أى زيادة ،وسوف نبقى على نفس المستوى خلال العام المقبل . وفضلا عن ذلك ، فقد قررت حكومتي الا تزيد حجم قواتها العسكرية ،مادامت ليست لنا ادعاءات هيمنة في امريكا الوسطى وأقصى رغبتنا هي أن نعيش في ظل السلم والحرية . " .

وتمشيا مع كلمات رئيس هندوراس ، اقتصرت التدابير التي اضطرت حكومتي الى اتخاذها على ما هو ضرورى للدفاع عن بلادنا ،وتعبر تلك التدابير عن حق كل دولة ذات سيادة في الدفاع عن نفسها عندما يتهددها الخطر .

وفي مجال الدبلوماسية ،تواصل بلادى العمل بلا كلل وبلا تردد على تحقيق حل سلمي عالمي واقليمي عن طريق المناقشات المتزامنة للمشاكل المختلفة التي تواجه

Digitized by UNOG Library

أمريكا الوسطى . ولقد كان ارساء أسس السلم في المنطقة ولا يزال مهمتنا الرئيسية في مجال عمل مجموعة كونتادورا .

وفي مذكرة بتاريخ ٢٩ أيلول/سبتمبر الى رؤساء بلدان مجموعة كونتادورا ، ذكر رئيس هندوراس ، في اقرار لوثيقة الاهداف التي اتفق عليها وزراء الشؤون الخارجية ، والتي تعرض النقاط الواردة في اقتراح السلام المقدم من هندوراس في ٢٣ آذار/مارس ١٩٨٢ ، ان تلك الوثيقة يمكن ان تعاون على النهوض بحل عالمي واقليمي من خلال الفنوات الدبلوماسية ، مادامت الصلاحيات التي تتضمنها تقوم على ارادة سياسية ثابتة . وأضاف:

" وفي هذا السياق ، فان حكومتي تكرر أملها الخالص في التوصل الى اتفاق مسؤول يكون لصالح السلم ، والديمقراطية ، والأمن ، والتعاون من أجل التنمية في أمريكا الوسطى ، على أن تكون نقطة البداية هي الأهداف التي تضمنتها الوثيقة التي اعتمدت في بنما في ١٩ أيلول/سبتمبر الماضي . " .

وعلى النقيض من موقف هندوراس ، اتخذت نيكاراغوا موقفا لا يعد بناء على الاطلاق ، لأنها تصر على تأخير مناقشة المسائل ذات الأهمية بالنسبة لحاضر ومستقبل أمريكا الوسطى حتى تلبي أولا الشروط التي لا تخدم الا مصلحتها .

Digitized by UNOG Library

وبهذا العمل لا تشوه حكومة نيكاراغوا فقط الاحتياجات الاقليمية للتوصل الى حل شامل ،بل تحبط ايضا بطريقة سافرة الآمال التي علقت على عمل مجموعة كونتادورا . ولا يمكن التكهن بعواقب هذا الاتجاه . ان حكومة نيكاراغوا طلبت طرح هذا الموضوع على جدول أعمال هذه الدورة للجمعية العامة وهذا من شأنه ان يعرقل العمل الذى يسعى الى تحقيق السلام الذى اتفقت عليه دول امريكا اللاتينية واحالته الى مجموعة الكونتادورا وان يضع بحث مشاكل المنطقة خارج الاطار القارى وداخل معترك المواجهة بين الشرق والغرب ، الأمر الذى لا يخفى الرغبة في الاستقطاب واعطاء الطابع العالمي لازمة تنتاب امريكا الوسطى .

ان مثل هذه الافعال يجب ان تثير التأمل العالمي ، ولا يسعنا ان نتجاهل سلوك الذين يعلنون في امريكا الوسطى انهم سوف يوسعون الكفاح المسلح ليشمل النطاق الاقليمي والذين يحاولون اضفاء الطابع الدولي على نزاع محلي ودفعه الى اطار المواجهة بين قوى السيطرة ، والذين ينتهكون السلامة الاقليمية للدول ويخفون حقيقة الأزمة الداخلية العميقة التي تسببوا فيها بأنفسهم ، والذين يرفضون الاشتراك في برنامج شامل لنزع السلاح ولا يسمحون لرعاياهم بالتعبير الحر عن ارادتهم وتطلعاتهم ومثلهم ، والذين يقفون في هذا المحفل القائم على التفاهم العالمي ويطلقون العنان للغة العنف التي يمارسونها على أرضهم وذلك انتهاكا لجميع الالتزامات التي قطعوها على انفسهم باعتبارها أسس العملية الثورية التي خانوها ، والذين يعملون على تقويض الديمقراطية والمؤسسات المتعددة الاتجاهات الناشئة في البلدان المجاورة والقائمة على اساس سيادة الشعب . ان الذين يمارسون هذا السلوك الذى يعد خطرا واستفزازا ، يجب ان يعلموا انه سلوك يتحدى المثل السامية لمن يحاول ان يجد السلام الدائم لامريكا الوسطى والنوايا الكريمة التي يستلهمها عمل مجموعة الكونتادورا .

وبالتالي ، نرى امثلة على التدخلات السافرة في السلفادور ومحاولات

Digitized by UNOG Library

اللاخلال باستقرار هندوراس وكوستاريكا ، وزيادة مقلقة في القوات العسكرية لنظام نيكاراغوا ، وبيانات زعماء هذا النظام اذ يقولون : " ان جيشنا على استعداد ليخترق حدود هندوراس وكوستاريكا " ، " ان درعنا هو السلفادور " ، " سوف نمد حربنا نحو غواتيمالا وبنما " ، " سوف نؤيد حركة الثوار في هندوراس " . وفضلا عن ذلك فان رئيس الدبلوماسية النيكاراغوية أعلن امام صحفيين من بنما انه لو تعثر ايجاد التسوية السلمية ، فلن يبقى امام حكومته الا ان تعلن الحرب على هندوراس . وقد قيل ذلك يوم ٩ ايلول /سبتمبر هذا العام اثناء استمرار مداولات الحكومات التسع التي اعتمدت وثيقة الاهداف ، وهي وثيقة تعد اساسا مشجعا للمفاوضات في المستقبل من أجل التوصل الى سلام دائم وعادل . وبشكل ذلك كله انتهاكا صارخا لمبدأ كرسه المجتمع الدولي كجزء من النظام القانوني والسياسي للأمم المتحدة ، وهو ضرورة امتناع كل الدول عن استعمال القوة أو التهديد باستعمالها .

ان امريكا الوسطى لا تحتاج الى الكلمات أو الافعال التي من شأنها أن تؤدي الى تفاقم النزاع بين الاشقاء . واليوم ، ان امريكا الوسطى تحتاج الى السلام اكثر من أي وقت مضى ، السلام الذي يخمد نيران الحرب ، وتحتاج الى الحوار ليحل محل الخلاف ، ويجب ان تسود المفاوضات على المواجهات .

ويكفينا ما عانيناه من اراقة للدماء ، وما شاهدناه من اضطهاد وعداوة لقد هلك ١٠٠٠٠٠ شخص في امريكا الوسطى خلال الخمس سنوات الماضية ، وهناك مأساة ٥٠٠٠٠٠ نازح بسبب النزاعات المحلية ، وشقاء ٦٠٠٠٠٠ من اللاجئين . كل ذلك يتطلب ان نعمل بسرعة على وضع حد لتلك المأساة .

ورغم تهديد حكومة نيكاراغوا للسلم والامن الاقليمي ، ورغم محاولتها تصعيد النزاع ، فان هندوراس تعلن رسميا انها على استعداد لتلتزم باتفاقية عامة للسلم ، اتفاقية من اجل الديمقراطية والأمن والتعاون بين دول امريكا الوسطى .

Digitized by UNOG Library

ان السياسة الخارجية التي وضعناها الان من زاوية امريكا الوسطى لا يمكنها ان تتجاهل النزاعات المؤلمة التي تنتقص من روح التعاون في مناطق أخرى . وفي هذا الصدد ، فاننا ندين الاحتلال غير المشروع لاراضي افغانستان وكمبوتشيا من جانب قوات اجنبية . وكذلك الغزو الاخير لتشاد من جانب الارهابيين .

وبنفس القوة تشجب حكومتي سياسة التمييز العنصرى في جنوب افريقيا ومن المؤسف ان حكومة تلك الدولة برفضها استقلال ناميبيا ، تواصل انتهاك حق هذا الشعب في اختيار مصيره .

وبالنسبة الى الشرق الأوسط ، فان تمزيق لبنان دون رحمة ، وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، وحاجة اسرائيل لحدود آمنة ، كلها امور تتطلب التفاني المستمر في السعي الى تحقيق تفهم سلمي يسمح باحلال جو من الانسجام والتعايش السلمي . ان حكومة هندوراس تأمل ان يسود الحذر والسلوك الحكيم كي يتم التوصل الى الحل المنشود .

لقد اعربت بلادى عن رغبتها في التوصل الى حل تفاوضي عادل للنزاع في جنوب المحيط الاطلسي ، ونكرر تأييدنا لمطالب الارجنتين ببسط سيادتها على جزر مالفيناس . ونحن نؤمن انه لبلوغ هذا الهدف ، يجب ان تسود النوايا الحسنة العلاقات الدولية .

Digitized by UNOG Library

وتود حكومة هندوراس بصفة خاصة أن تسجل في الجمعية العامة سخطها وادانتها القاطعة للموت الرهيب الذى لقيه ٢٦٩ من الأشخاص الأبرياء نتيجة الهجوم على طائرة كورية للركاب . ان هذا العمل الاجرامي الذى قام به الاتحاد السوفياتي ، والذى لا مثيل له في تاريخ الطيران المدني ، قد قوبل بالرفض العالمي الواسع ، وهو يبيّن المدى الذى تستهتر فيه الأنظمة الشمولية بالمعايير الأساسية المتحضرة للتعايش وتحتقرها .

ولقد أضيف الى هذا هجمة الارهابيين بالأمس ، التي أودت بأرواح العديد من زعماء كوريا الجنوبية وهي فعله يجب أن تدينها الشعوب المتحضرة في أرجاء العالم.

لقد أشرت الى مبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى وحق تقرير المصير للشعوب لأن حكومة هندوراس تعتبر أنه لا يجب مطلقا تجاهل هذه المبادئ ؛ وان على المجتمع الدولي أن يسجل ويستنكر انتهاكات حقوق الانسان التي تجرى بانتظام في بلدان من مختلف القارات .

وفي هذا الصدد يسرني أن أكرر أن حكومة هندوراس تحترم مبدأ الدفاع عن الحقوق التي تمثل جزءا من الكرامة الانسانية والنهوض بهذه الحقوق . والدليل الواضح على هذا السلوك يكمن في جهودنا لتحسين النظام القانوني الذى يحمي هذه الحقوق ، وكذلك في التشكيل الحديث من جانب مجلس الجمهورية للجنة برلمانية من أحزاب متعددة . وعهد الى هذه اللجنة بتأمين التنفيذ الفعال للضمانات الدستورية .

وفي حين أن من الحقيقي أن الوضع الدولي يبدو قاتما ، فان وجود هذه المنظمة وعملها الفعال سيواصلان تقديم الأمل والتشجيع للانسانية جمعاء . ان مستقبل عالمنا بين أيدينا ، ونحن جميعنا نشاطر في المسؤولية الفردية والجماعية عن ضمان حياة السلم للأجيال القادمة ، حياة مبنية على العدالة ، حياة تتغذى بهواء الحرية النقي .

وبهذا الاقتناع فاننا نعتقد أنه من واجب كل الدول ان توفق بين سلوكها الدولي والالتزامات التي وضعت للانسانية جمعاء في " الاعلان العالمي لحقوق الانسان لعام ١٩٤٨ " ، الذى قام على أنقاض الحرب العالمية الثانية في القرن العشرين .

Digitized by UNOG Library

" يولد جميع الناس أحرارا متساوين في الكرامة والحقوق ، وقد وهبوا عقلا وضميرا ، وعليهم أن يعامل بعضهم بعضا بروح الاخاء " .

(القرار ٢١٧ (د - ٣) ألف ، المادة ١)

السيد استيمه (هايتي) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يسعدني بالغ السعادة أن أتقدم اليكم باسم وفد هايتي بتهنئتي الحارة بمناسبة انتخابكم لرئاسة الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة . ان خبرتكم الواسعة في مجال العلاقات الدولية وترؤسكم لدبلوماسية جمهورية بنما ، والموضوعية وبعد النظر اللذين تتسم بهما بياناتكم عادة تعدكم لتولي هذه المهمة الدقيقة التي يتوقف عليها نجاح اعمالنا . ويسعدنا أيضا أن نرى هذا التكريم لممثل دولة تربط جمهورية هايتي بها علاقات ممتازة منذ زمن طويل .

وأود أيضا أن أعرب عن امتناننا للسفير ايمرى هولاى من هنغاريا على الاقتدار والمهارة اللذين أبداهما في ادارة مناقشات الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة .

وأرجو ان يسمح لي كذلك أن أشيد بالتفاني الدؤوب الذى كرس به الأمين العام للامم المتحدة نفسه لخدمة قضية منظمتنا ، وذلك لتعزيز دورها في الحفاظ على السلم في اى مكان يتعرض فيه للتهديد .

ويغتنم وفد هايتي هذه الفرصة ليعرب عن بالغ سروره وترحيبه بأن ينضم الى صفوف أعضاء الأمم المتحدة بلد شقيق من منطقة الكاريبي ، هو سان كريستوفر ونيفيس . ومما لا شك فيه انه سيقدم اسهاما قيّما ونشطا في اعمال منظمتنا .

ويجب ان اشير الى الحادث المؤسف الذى وقع بالأمس . ان حكومة وشعب هايتي يعربان للحكومة الكورية عن تعازيهما الخالصة ويقدمان التعزية لأسر الضحايا في هذه الكارثة .

في العام الماضي شاطرنا مع الجمعية العامة قلق حكومة هايتي العميق ازاء التدهور المقلق في الوضع العالمي ، وطالبنا المجتمع الدولي باصرار بأن يعمل على التعزيز المنتظم لأسس الحوار والتشاور للتصدى باطراد لشبح الفقر والعنف في العالم .

Digitized by UNOG Library

ولكننا اليوم ، يجب أن نقر بما نحسه من خيبة أمل ازاء النتيجة السلبية للتطور الأخير في الوضع العالمي على الصعيدين السياسي والاقتصادي. ان من الحقيقي أن التقدم الذي لا يمكن انكاره قد سجل أحيانا في بعض المجالات . ولكن ما قيمته ازاء انتشار مواطن الأزمات والتفاقم المستمر في البؤس الذي لا حدّ له والذي تعانيه شعوب العالم الثالث . ان التوتر بين الدول مازال مستمرا في الزيادة ، والدول ذات السيادة الأعضاء في الأمم المتحدة تجد نفسها في ظل الاحتلال الأجنبي بينما نجد أن شعوبا بأكملها مازالت تخضع للسيطرة الاستعمارية والفصل العنصري وصور أخرى للقهر . وكما لو كان هذا ليس كافيا فاننا نشاهد دولة عظمى تقترف عملا لا يمكن وصفه ضد مدنيين عزّل ، منتهكة بذلك أبسط قواعد حقوق الانسان .

واذا كانت بعض الدول الغنية قد شهدت بعض العلامات الضعيفة للانتعاش الاقتصادي ، فان الدول النامية تواجه أزمة اقتصادية مفجعة ، ذات اثار اجتماعية لا يمكن حصرها ، ويتوقف حلها اساسا على جهد لم يسبق له مثيل من التضامن الدولي .

ان هذه الصورة لا تبعث على التفاؤل . ولهذا ، أصبح من الحيوي أكثر من أي وقت مضى قبل أن يتمسك كل عضو في الأسرة الدولية ، ممن يؤمنون بحتمية مصيرنا المشترك ، بالاحترام الصارم لمبادئ ميثاقنا حتى نحقق معا أهدافنا ، أهداف السلم والاخاء والعدالة التي تتفق في نهاية الأمر مع التطلعات الدائمة للضمير العالمي .

وفي ضوء هذه الاعتبارات يود وفد هايتي أن يؤكد من جديد موقفه المبدئي بشأن الموضوعات الواردة في جدول أعمالنا والمعكرة لصفو الساحة الدولية . واسمحوا لي ، في هذا السياق ، أن أتكلم في البداية عن امريكا الوسطى ، حيث شهدت دائرة العنف هذا العام تطورا مثيرا .

ان هذا الوضع المثير لبالغ القلق والمتسم باللجوء الى القوة غالبا ، وبوقوع أحداث الحدود العديدة ، يحمل في طياته بذور أزمة دائمة يمكن لآثارها المدمرة أن تتجاوز المنطقة المعنية حاليا .

Digitized by UNOG Library

يجب ان نوضح قبل كل شيء ان هذه الازمة تنبع من الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية العديدة والخطيرة التي تعصف بالمنطقة ومن ثم لابد من ان ننزل الى مرتبة النزاع بين الشرق والغرب ما هو في الحقيقة مجموعة من المشاكل الاساسية التي لا يمكن ايجاد حل لها الا بواسطة شعوب المنطقة ذاتها ، فهي التي يحق لها وحدها ان تحدد شكل مجتمعها وان تختار نموذج التنمية فيه .

وبهذه الروح فان حكومة جمهورية هايتي ، ولاء منها للمبادىء التي تستوحيها في سياساتها الخارجية ، تؤيد تأييدا مطلقا المساعي البناءة التي تقوم بها مجموعة الكونتادورا التي تهدف بها الى ان تعيد من خلال الحوار والمفاوضات السلم اللازم لاحراز اى تقدم اقتصادى واجتماعي . كما انها تقدر كل موقف حازم يهدف الى الابقاء على توازن القوى ، وصيانة الامن في المنطقة .

تناشد جمهورية هايتي دول خط المواجهة ان تتوخى الحكمة بان ترفض كل توسع عقيم للنزاعات ، وتعلن استعدادها لتأييد كل مبادرة يمكن ان تؤدى الى خفض متوازن للاسلحة في المنطقة يتم عن طريق الرقابة الفعالة .

وفي جنوب الاطلسي فان الوضع السائد في جزر مالفيناس يمثل ، كما كررنا في مناسبات عدة ، آثارا لاستعمار بائد . ان نزيف الدم الذى حدث العام الماضي في الجانبين ، والاقامة المخططة لقاعدة جوية بتواطؤ بعض شركات جنوب افريقيا ، وهي قاعدة لا تبررها احتياجات الدفاع عن الارخبيل ، هما سببان ملحان وعاجلان يتطلبان اعادة الحوار على الفور . لهذا فان حكومة جمهورية هايتي وهي ترفض كل أمر واقع يقوم على القوة ، وتعرب عن تضامنها الثابت مع تطلعات الامة الارجنتينية المشروعة تحث الامم المتحدة ان تسعى بحزم لايجاد حل دائم على أساس المفاوضات .

ان الشرق الاوسط يعاني منذ اكثر من ثلاثة عقود من حرب تزيد المآسي في هذه المنطقة من العالم يوما بعد يوم . ان تصاعد العنف في لبنان انما يثبت ان حل

Digitized by UNOG Library

هذه الازمة الاقليمية يكمن اكثر من اى وقت مضى في اعادة السلم الشامل على اساس مبادىء القانون والاخلاقيات والعدالة ، ووفقا لروح قرارى مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و٣٣٨ (١٩٧٣) .

تؤمن حكومة هايتي بان السعي الى السلم يستلزم بالضرورة اعتراف جميع الجيران بحق اسرائيل في العيش داخل حدود آمنة ومعترف بها واحترام هذا الحق وهي تعتبر في نفس الوقت انه لا يمكن ان يجادل احد في حق شعب فلسطين في تقرير المصير الحقيقي في اطار مادى وقانوني وادارى وفقا لتطلعاته المشروعة . ان رفض او انكار هذه المعايير الاساسية لاى حل سلمي انما يؤدى الى ادامة الحقد في منطقة عانت كثيرا دونما جدوى .

وفيما يتعلق بمسألة قبرص ، فان حكومة هايتي تود ان تذكر بأن حل هذه المشكلة يستلزم بالضرورة احترام وحدة جمهورية قبرص ، وانسحاب كل قوات الاحتلال الاجنبية . اننا نرحب بالجهود التي يبذلها الامين العام في اطار مهمة المساعي الحميدة . ونأمل ان تكلل هذه المهمة بالنجاح .

تتابع جمهورية هايتي باهتمام وقلق التطورات التي تحدث في القارة الافريقية والتي تبشر بآثار وخيمة ، والتي كثيرا ما تشارك فيها الدول الاجنبية . ومن هنا فهي تضر باستقرار المنطقة وتؤخر التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان المعنية . اننا نأسف بصفة خاصة للنزاعات الداخلية التي تقسم تشاد حاليا . ان حكومة هايتي مازالت تأمل في ان تتمكن هذه الامة الغيورة على استقلالها من ان تعيد وحدتها عن طريق الحوار ، وان تحظى في النهاية بممارسة سيادتها الفعلية على اقليمها بأكمله .

وفيما يتعلق بالصحراء الغربية ، فان جمهورية هايتي مازالت تعتقد بأن هناك امكانية لايجاد حل سلمي على اساس مبدأ حق تقرير المصير وذلك وفقا للقرار ١٥١٤ (د — ١٥) والقرارات ذات الصلة لمنظمة الوحدة الافريقية . وهي مازالت

Digitized by UNOG Library

على ثقة في هذا الصدد بأن اللجنة المخصصة التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية والمكلفة بالاعداد للاستفتاء سوف تؤدي مهمتها بفعالية بمعاونة الاطراف المعنية بحيث يمكن للشعب الصحراوي بعد ذلك ان يقرر مصيره في ظل الحرية الكاملة وفقا لتطلعاته المشروعة .

وفي آسيا ، مازالت هناك بؤر توتر تخلقها وتبقي عليها التطلعات التوسعية لبعض الدول التي تريد ان تفرض ارادتها على الآخرين ، عن طريق وجودها العسكري غير المشروع ، منتهكة بذلك ميثاق الامم المتحدة . ولا يمكننا الا ان نشير في هذا الصدد الى المأساة التي تدور في افغانستان وكمبوديا المحتلتين . كما لا يمكن ان نغفل الاشارة الى فظائع القمع والحرب التي تتم يوميا . ان جمهورية هايتي ، اذ تحيي بحرارة النضال البطولي لشعبي الخمير والافغان ، تأمل ان تضاعف الامم المتحدة من جهودها لكي تعيد السلم في اطار تسوية تفضي بطبيعة الحال الى الانسحاب النهائي لكل قوات الاحتلال ، والاعتراف بحق هذين الشعبين وحدهما في تقرير شكل حكومتيهما .

وبالاضافة الى ذلك ، فان حكومة هايتي تلاحظ بارتياح المبادرات المشجعة التي يقوم بها رئيس دولة كوريا الجنوبية والتي ترمي الى اعادة الحوار من اجل اعادة توحيد الامة الكورية ، ومن المأمول ان تؤيد الامم المتحدة هذه المساعي السلمية التي تتفق مع اهداف ومبادئ منظمتنا .

تدرس منظمتنا منذ ١٩٤٦ مسألة الفصل العنصري المثيرة للقلق والالم ، وقد ادانت الجمعية العامة الفصل العنصري باعتباره جريمة ضد البشرية . ورغم الاستنكار العالمي فان نظام الحكم في بريتوريا بدلا من ان يلتزم بقرارات الامم المتحدة ، مازال يصر على سياسته الاجرامية ازاء السكان السود في جنوب افريقيا .

ان حكومة جمهورية هايتي عرضت ، منذ ما يقرب من ٥٠ عاما ، واذكركم

Digitized by UNOG Library

بهذا ، على عصبة الامم ان تدرس المذابح البشعة لهوتنتوتسي في جنوب غرب افريقيا وان تدرس السياسة العنصرية التي تتبعها جنوب افريقيا . ان هايتي وفاء منها لتقاليدها التاريخية تعلن اليوم ايضا وبقوة تأييدها الكامل لشعب جنوب افريقيا وتضامنها غير المشروط مع النضال البطولي الذى يشنه من اجل الازالة النهائية لنظام الفصل العنصرى . ونحن ندعو الجمعية العامة للامم المتحدة وكل الاجهزة والوكالات المتخصصة ان تقوم باستعراض فاحص لكل المبادرات التي اتخذت حتى الان ، وذلك في هذا العام الاخير من عقد الكفاح ضد التفرقة العنصرية ، بغية تعزيز مجموعة التدابير التي تؤدى الى اجبار حكومة جنوب افريقيا على العدول عن صلفها ، والى اقامة مجتمع ديمقراطي متحد الاجناس مفتوح في جنوب افريقيا .

نحن ندين كذلك التواطؤ من جانب بعض الدول التي تقدم لنظام الحكم في جنوب افريقيا تعاونها السياسي والاقتصادى والعسكرى والنووى ، وذلك بدعوى الحفاظ على مصالحها الاستراتيجية ، ونطالبها بألا تحول دون ان تفرض على جنوب افريقيا العقوبات الالزامية والشاملة التي من شأنها وحدها ان تضع حدا لهذه السياسة اللاانسانية التي يمارسها نظام حكم الاقلية العنصرى في بريتوريا .

وبالاضافة الى ذلك ، فاننا نلاحظ نفس تحدى نظام جنوب افريقيا في احتلاله غير المشروع لناميبيا ، وعرقلته لخطة الامم المتحدة من اجل تحقيق الاستقلال لهذا الاقليم .

وفي هذا الصدد ، فاننا اذ نقدر تماما الجهود التي تبذلها مجموعة الاتصال ، لا يسعنا الا ان نستنكر قرار دولة بالربط بين عملية الاستقلال وبين اعتبارات جغرافية سياسية لا يمكنها بأى حال من الاحوال ان تتقدم على حقوق شعب ناميبيا في ان يمارس سيادته على ارضه .

Digitized by UNOG Library

يود شعب وحكومة هايتي ان يعربا عن تأييدهما الكامل لدول خط المواجهة وللمناضلين الباسلين من اجل الحرية ، الذين يواصلون نضالهم تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . وهما يناشدان رسميا المجتمع الدولي ان يبذل كل ما في وسعه حتى نرى مع نهاية ١٩٨٤ تنفيذ الالتزامات لصالح شعب ناميبيا ، حتى يحصل على الاستقلال الكامل لاراضيه وفقا لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

Digitized by UNOG Library

لقد أصبح أمرا مبتذلا أن نكرر القول بأننا نعيش الآن أسوأ أزمة اقتصادية منـــذ الثلاثينات وانها تصيب بشكل عنيف أكثر البلدان فقرا بيننا . وتواجه البلدان النامية فـــي افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية تدهورا شبه عام في معدلات نموها ، ويصل هذا التدهور فـــي بعض الحالات الى حد كارثة حقيقية .

لقد أدى الانخفاض الكبير في أسعار السلع الأساسية ، وبالتالي انخفاض حصيلـــة الصادرات ، وتباطؤ معدلات الاستثمار والتصاعد المفاجئ في عملية المديونية المرتبطـــة بانخفاض حقيقي في التحويلات الدولية ، كل هذا أدى في النهاية الى تدهور حقيقي فـــي مستوى معيشة سكان العالم الثالث .

ودون الرغبة في البحث العميق عن الأسباب الحقيقية لتلك الأوضاع ، يجب أن نكـرر بأن البلدان الصناعية تتحمل جانبا كبيرا من المسؤولية عن تطور هذا الوضع المفجع . فهـــي عندما قررت محاربة التضخم المستمر الناتج عن انخفاض الانتاجية خلال السبعينات ، لجـأت الى سياسة تقشف عنيفة ، أدت الى تقلص شامل في الطلب على السلع والخدمات ، وارتفـــاع حاد في أسعار الفائدة ، بحيث ساد الانكماش بصورة عامة وأضر ضررا بالغا بالعالم الثالـث نتيجة أخطاء لا يسأل عنها .

وبالمثل ان المساعدات الانمائية الرسمية التي كان من المفترض أن تؤدى زيادتهـــا الى التعويض عن جانب من الآثار السلبيـــة لتلك السياسة ، لم تصل أبدا الى الأهـــداف التي حددت منذ عشرين عاما ، بينما بلغ في نفس الوقت الانفاق السنوى على التسلح أرقامـــا فلكية هي ٦٠٠ بليون دولار .

لقد درست وحللت كل تلك الظواهر لجان من الخبراء في منظمات متخصصة ولهذا يكفي أن نركز على بعض الحقائق الواضحة وأن نتقدم ببعض التوصيات المحددة التي يمكن أن تؤدى الى التقدم في النقاش .

أولا : يجب الاعتراف بفشل الاجتماعات الدولية التي استهدفت انهاء الأزمـــة . لقد انتهت الدورة السادسة لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية باحباط للعالـم الثالث ، وواجهت خطة بوينس ايرس التي تقدمت فيها مجموعة الـ ٧٧ باقتراحات واقعية ومتوازنة ، مجموعة

Digitized by UNOG Library

من التحفظات اتصفت بالضيق والأنانية في طبيعتها ، كما أن مؤتمر كاراكاس بشأن التمويـــل الخارجي قد أبرز بصورة واضحة الخلافات الحادة بين مقرضي الأموال والبلدان المتلقية لها .

ومن هنا نتساءل عما اذا كان الفشل في الحوار بين البلدان الصناعية والبلـــدان النامية مستترا وراء الصعوبات المؤقتة الواضحة التي يفسر بها أحيانا انعدام التقدم .

وعلى الرغم من ذلك ، كما أعلن الرئيس جان كلود ديفاليه ، "فان جمهورية هايتي تعتقد بأن المفاوضات الشاملة لاقامة نظام اقتصادى دولي جديد ستؤدى بشعوب العالـــم الثالث الى بداية الانطلاق لتحقيق تنمية تتفق مع كرامة البشر وحق كل فرد في حياة كريمة" .

وتؤمن حكومة هايتي أيضا بضرورة اقامة نظام للاجتماعات الاقليمية شبه الدائمة ، يسمح فيه لعدد صغير من ممثلي الشمال والجنوب بابداء آرائهم في مشاكل اقتصادية محـــددة بهدف التوصل خلال الأجل القصير الى قرارات محددة .

ثانيا : يبدو لنا أن نموذج الانعاش الاقتصادى ، الذى تقترحه البلدان الغربيـة ، يتصف بالتفاؤل وعدم الاكتمال اذ أن هذه البلدان ترى أن الانتعاش الذى بدأ في البلـدان الصناعية سيؤدى بالضرورة الى اعادة النمو في العالم الثالث ، وذلك بافتراض أن العالـــم الثالث سيقوم مقدما باجراء عملية للاصلاح المالي . ولكننا نعتقد من جانبنا أن مثل تلـــك الآلية لا يمكن أن تتحقق ، وذلك بسبب الاختلالات الهيكلية التي تمنع آليات السوق مـــن احداث جميع آثارها في البلدان النامية .

ولمعالجة ذلك القصور ، يجب وضع برامج خاصة ترمي الى تحقيق عدد من الأهداف التي تحظى بالأولوية وتمثل شروطا لابد منها لتحقيق أى تقدم اقتصادى . وأعني بذلـــك تثبيت حصيلة الصادرات ، والتحويل السليم لرؤوس الأموال العامة والخاصة واعادة جدولـــة ديون العالم الثالث . وفي هذا السياق فان جمهورية هايتي ترى أن التدابير مثل برامـــج التقشف المالي التي نقوم بتطبيقها ، وكذلك مبادرة حوض الكاريبي التي رحبت بها ، تمثـــل في الواقع الشروط الضرورية لتنميتنا الاقتصادية ، ولكن هذا لا يقلل من حقيقة أن مثل تلـــك التدابير غير كافية نظرا لضخامة وتنوع احتياجات المنطقة .

Digitized by UNOG Library

ولذلك فان حكومة هايتي قد بدأت التساؤل ـ بعد القاء الرئيس بليساريو بتانكـــور لخطابه الذى ورد فيه أن أمريكا الوسطى تحتاج الى خمسة بلايين دولار لاستعادة مستـــوى توسعها السابق ـ عن منطقة الكاريبي من اللازم أن تحصل عليها حتى تضمن معدلا للنمـــو يسمح لها بالوفاء بالاحتياجات الأساسية لشعوبها . ولهذا يتعين علينا بالاضافة الى الدول الكبرى في هذه القارة ، أن نقدم الاجابة الجادة عن ذلك السؤال دون أن ننسى أن التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي يشكلان في نهاية المطاف أكبر ضمان للاستقرار السياســـي والأمن في المنطقة .

ثالثا : نظرا للعجز الواضح في النظام الدولي بصورته الراهنة عن توفير عناصر الحل للبلدان النامية ، فانه يجب على العالم الثالث أن يبحث عن التعاون بين الجنوب والجنـــوب ليكون الطريق والأداة لتحرره الاقتصادى .

لقد تمت مبادرات جيدة في هذا المجال بالقارة الامريكية مؤخرا ، وأغتنم هذه الفرصة لكي أشيد باللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية والمنظومة الاقتصادية لامريكا اللاتينية لاسهامهما البارز في اعداد استراتيجية اقليمية للتعاون تسمح لبلدان القارة بأن تواجه الأزمة باعـــادة تشكيل ذكيه لتجارتها الخارجية واستغلال مواردها الضخمة بصورة مشتركة .

ان أقل البلدان تطورا ، نظرا لضعفها الهيكلي وعجزها الطبيعي قد عانت بصفـة خاصة من الأزمة الدولية ، وتكشف الاحصاءات المتاحة في هذا الخصوص أنه الى جانـــب الانخفاض في دخل الفرد والنقص في الانتاج الغذائي ثمة انخفاض كبير في حجم المعونـــة الرسمية للتنمية ـ وذلك رغم الالتزامات التي تعهدت بها البلدان الصناعية لمضاعفة سريعـــة للتحويلات الى تلك البلدان .

وفي تلك الظروف كيف يمكننا ألا نشك في النظام الدولي الراهن ، بينما يبدو حـــتى بالنسبة لهذه المجموعة من أقل البلدان تطورا ، أنه من المستحيل القيام بعمل ملائم وتعبئـة قدر قليل نسبيا من الأموال اللازمة لمجرد أن تواصل تلك البلدان حياتها اليومية .

ومن ثم فان جمهورية هايتي تطالب الدول الغنية بتغيير موقفها وبأن تبذل كل ما في

Digitized by UNOG Library

وسعها لوضع البرنامج المبدئي الجديد للعمل موضع التنفيذ . وقد أعلن عن ذلك البرنامج رسميا في مانيلا عام ١٩٧٩ واعتمد في باريس عام ١٩٨١ وفي بلغراد عام ١٩٨٣ .

ان هذا العرض السريع للحالة العالمية الذى قمنا به لتونا ، قد سمح لنا بالقـــاء الضوء على خطورة وتعقد المشكلات التي يواجهها المجتمع الدولي وعلى الطبيعة الخاصـــة للمبادئ التي يجب أن تسترشد بها الدول الأعضاء في منظمة الامم المتحدة للتوصل الى حلول للعديد مـن المشاكل التي قد تعرض مصير البشرية للخطر .

Digitized by UNOG Library

والنقطة الاساسية التي لا يجب أن تغرب عن بالنا هي انه لن يتم احـــراز اى تقدم نحو السلم والتنمية الاقتصادية في عالم يزداد تكافلا باستمرار ، دون التعزيز المستمر للتضامن الدولي ، ودون ارادة سياسية حقيقية للتغيير ، ودون اصـــــرار حقيقي من جانب الدول العظمى على فعالية تنفيذ القرارات المختلفة التي نتخذها .

ان جمهورية هايتي ، تحت قيادة الرئيس جان كلود دوفالييه ، تواصـــل دون كلل وباصرار عملية التنمية الوطنية في جود يسوده السلم والاستقرار . كما انها ستستمر في الاضطلاع بدورها في الامم المتحدة على أكمل وجه ، احتراما لميثـــاق المنظمة من أجل اقامة نظام جديد اكثر عدالة وأكثر انسانية .

وفي هذا العام الذى نحتفل فيه بمرور مائتي عام على مولد سيمون بوليفـــار نشيد بملحمة تشرفت جمهورية هايتي بالاسهام فيها مساهمة حاسمة ، ونعرب عـــن الامل في أن نسترشد بالتراث الروحي للمحرر ، شانه شان مؤسس الأمـــم العظـــام في أعمالنا وافكارنا نحو بناء عالم يسوده السلم والعدالة والاخاء .

السيد الدالي (اليمن الديمقراطية) : السيد الرئيس ، يسرنـــي ان استهل كلمتي بتهنئتكم على انتخابكم رئيسا للدورة الثامنة والثلاثين للجمعيـــة العامة للامم المتحدة . واننا على ثقة من أنكم بما تتميزون به من خبرة ومقدرة عاليتين ستسهمون في توجيه اعمال هذه الدورة واحراز النجاح فيها بما يحقق طموحـــات شعوبنا . كما انتهز هذه الفرصة لاعبر عن تقديرنا الفائق للدور الايجابي والحكمـــة وعن اعجابنا الفائق بذلك الدور وتلك الحكمة التي اثبتها سلفكم السيد ايمرى هولاى اثناء رئاسته للدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة . ولا يفوتني ان اشير الـــى الجهود المتواصلة التي يبذلها السيد خافيير بيريز دى كوييار الامين العام للامـــم المتحدة في تعزيز دور المنظمة الدولية وفعاليتها في معالجة المشاكل الدولية بمـــا يخدم السلم والامن الدوليين . ويسرني أيضا ان ارحب بانضمام سان كريستوفـــر ونيفيس الى عضوية الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ان شعبنا اليمني في هذه الايام يحتفل بالذكرى العشرين لثورة الرابع عشر من تشرين الاول /اكتوبر التي انطلقت بقيادة التنظيم السياسي للجبهة القومية معلنة ارادة جماهير شعبنا في انهاء الاحتلال الاستعمارى البريطاني وتصميمها على ذلك . وتحقيق طموحاتنا في التحرر الوطني والتقدم الاقتصادى والاجتماعي المستقل . وعبر نضال مرير قدم خلاله شعبنا الكثير من التضحيات والشهداء ، تم انتزاع استقلالنا الوطني في الثلاثين من تشرين الثاني /نوفمبر عام ١٩٦٧م . واليوم وتحت قيادة حزبنا الاشتراكي اليمني ، يناضل شعبنا من اجل استكمال مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية ذات الافاق الاشتراكية ، فهو يدافع بصلابة من اجل حماية ثورته ، وتحقيق مكاسب ومنجزات حيوية في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تهدف باستمرار الى تحسين المستوى المادى والروحي لشعبنا .

وعلى المستوى اليمني ، فاننا بالتعاون مع اشقائنا في الشطر الشمالي من الوطن نعمل جاهدين من اجل تحقيق الوحدة اليمنية ، امل وطموح شعبنا اليمني ومن خلال اللقاءات الاخوية بين قيادتي الشطرين وفي اطار المجلس اليمني الاعلى امكن تعزيز التنسيق بين الشطرين وتحقيق خطوات هامة في مسار جهودنا الوحدوية بشان العديد من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تخدم مصلحة شعبنا ووحدته .

وفي اطار سياستنا الخارجية الراسخة المنطلقة من مبادئ التعايش السلمي والقائمة على اسس الاحترام للسيادة والاستقلال الوطني وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، فان اليمن الديمقراطية تقيم علاقات ودية متكافئة مع جاراتها من دول المنطقة ومع العديد من دول العالم بشكل عام ، كما تسهم بدورها المتواضع في حركة عدم الانحياز التي تنتمي اليها ، وفي جميع المنظمات الاقليمية والدولية جنبا الى جنب مع قوى السلم والتقدم من اجل الحفاظ على السلم والامن الدوليين وتحقيق التقدم والرخاء الذى تطمح اليه شعوب العالم .

Digitized by UNOG Library

ان ابرز ما يميز هذه الدورة للجمعية العامة هو انها تنعقد في وقت يمر فيه الوضع الدولي باسوا مرحلة من تاريخه منذ الحرب العالمية الثانية ، وهو يشهد تدهورا حادا وخطيرا في العلاقات الدولية وذلك نتيجة لسياسة المواجهة والعودة الى الحرب الباردة التي تنتهجها الادارة الامريكية التي تسعى الى فرض القوة والتفوق العسكرى والهيمنة والتبعية . اننا اليوم ابعد ما نكون عن تحقيق الهدف الرئيسي في ميثاق الامم المتحدة ، ألا وهو السلم الذى تناضل شعوب العالم من اجل تحقيقه . ان القوى الامبريالية ، وعلى رأسها الامبريالية الامريكية ، هي المصدر الرئيسي لمخاطر التوتر وعدم الاستقرار وزعزعة السلام في العالم بأسره ، غير عابئة بالمواثيق والقوانين الدولية ، فهي تهدد امن واستقرار كل الشعوب التواقة للحرية والاستقلال ، والدول المتحررة التي تناضل من اجل تعزيز استقلالها . ونتيجة لهذه السياسة الامبريالية الامريكية العدوانية ما زالت مناطق مختلفة من العالم تعيش أوضاعا متفجرة خاصة في الشرق الاوسط والجنوب الافريقي وامريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي وجنوب شرقي آسيا . كما يقترف العدوان ضد دول مستقلة ذات سيادة وتشعل وتغذى المنازعات بين الدول ، الامر الذى يعيق الشعوب عن تحقيق طموحاتها العادلة من أجل الاستقلال السياسي والاقتصادى ويهدد سيادتها الوطنية . وسلامة اراضيها ، ناهيك عن انه يهدد السلم العالمي بالخطر ، بل والأسوا من ذلك ان البشرية جمعاء تمر بمرحلة حاسمة ومنعطف خطير من تاريخها وهي تعيش مهددة بمخاطر الحرب النووية في ظل الطريق المسدود الذى وصلت اليه المفاوضات من اجل تحديد وتخفيف التسلح ، نتيجة لتعنت القوى الامبريالية التي تعمل على اقرار برامج عسكرية جديدة ، واختراع أسلحة اضافية من أسلحة التدمير الشامل وتكرس جهودها في فرض نظريات خطيرة على الشعوب تتبنى " قبول " الحرب النووية والقيام بحرب " خاطفة " او " محدودة " .

Digitized by UNOG Library

ان هذه السياسات الامبريالية تنذر بحدوث كارثة دولية ، ومهمتنا تتحدد في وقوفنا صفا واحدا وبصلابة لمنع حدوث هذه الكارثة وبذلك نؤكد حرصنا على تحقيق هدفنا المشترك في السلم والقضاء على التصعيد السياسي والعسكري الامبريالي وأن نعمل على اقامة تعاون دولي يعود بالمنفعة المتبادلة لجميع الدول والشعوب .

Digitized by UNOG Library

ان منطقة الشرق الاوسط تمر بوضع من اكثر الاوضاع تفجرا في العالم نتيجة للمؤامرات والمخططات الامبريالية الرامية الى ضرب وتصفية القوى الوطنية ، والانظمة التقدمية ، وفرض السيطرة العسكرية والسياسية للولايات المتحدة الامريكية على المنطقة ومحاولة القضاء على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الذى يناضل تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي الوحيد من اجل استعادة حقوقه الوطنية الثابتة في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني .

تواصل اسرائيل ، في اطار تنفيذ سياساتها التوسعية العنصرية . وبدعم وتشجيع كاملين من حليفها الاستراتيجي الولايات المتحدة عدوانها على الدول العربية ، واحتلالها للاراضي الفلسطينية والعربية ، وتقترف ابشع اساليب القمع والمذابح الوحشية ضد الشعب الفلسطيني في الوقت الذى تعمد فيه الى توسيع واقامة المستعمرات الاستيطانية . ومصادرة الاراضي والممتلكات والمياه ، وتغيير المعالم الجغرافية والثقافية في الاراضي المحتلة .

لقد أكد المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين ،الذى انعقد مؤخرا في جنيف ، بان القضية الفلسطينية تمثل جوهر الصراع في الشرق الاوسط ، ولا يمكن لاى سلام عادل وشامل ودائم ان يتحقق الا بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ، بما فيها مدينة القدس، وتحقيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني . وجاءت الوثيقة النهائية للمؤتمر لتحدد انعقاد مؤتمر دولي كاطار لتسوية المشكلة تشارك فيه الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، على قدم المساواة مع جميع الاطراف المشاركة .

ان اليمن الديمقراطية في الوقت الذى تطالب فيه بتنفيذ القرارات العديدة التي اتخذها المجتمع الدولي من أجل ردع العدوان الاسرائيلي ، وانهاء المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني تطالب بفرض العقوبات على اسرائيل بموجب الفصل

Digitized by UNOG Library

السابع من الميثاق ووضع حد للاستهتار الاسرائيلي بارادة المجتمع الدولي ، وهو ذلك الاستهتار الذى يستند الى دعم مطلق من الحكومة الامريكية التي تعمل على فرض الاستسلام والتبعية على شعوبنا العربية ، وتكرس نتائج العدوان الاسرائيلي من خلال فرض تسويات جزئية انفرادية . ان هذه المخططات الامبريالية والصهيونية التآمرية قد تجلت في الاحداث التي يشهدها لبنان ، اذ أن قوى التحالف الامبريالي الصهيوني بعد ان اقترفت المجازر الدموية الوحشية واعمال الابادة البربرية عن طريق الغزو العسكرى للاراضي اللبنانية في العام الماضي ، تعمد الآن الى تكريس النتائج والاهداف العدوانية لذلك الغزو الغاشم عن طريق فرض الاتفاقات المشبوهة على لبنان ، وتواجد القوات المتعددة الجنسيات على اراضيها . فمن ابرز أهداف الوجود السياسي والعسكرى الامريكي والاسرائيلي في لبنان ضرب اسس الوحدة الوطنية اللبنانية ، وسلخ لبنان عن انتمائه العربي ،وتحويله الى ساحة للحروب الاهلية المدمرة ، تمهيدا لتمرير مخطط تقسيم لبنان وطمس عروبته ، وفرض الهيمنة الامريكية الاسرائيلية عليه . ان هذا المخطط التامرى قد انكشفت حقيقته من خلال تفجير الحرب الاهلية اللبنانية بمساندة القوات الامريكية حين كشفت هذه القوات الدور العدواني الذى تضطلع به فوق أراضي لبنان بقصفها مواقع القوى الوطنية اللبنانية .

ان التدخل العسكرى الامريكي في لبنان يؤكد الاخطار التي تهدد شعوبنا العربية من جراء الوجود العسكرى الامريكي الذى يتمثل في القواعد والاساطيل الحربية فوق الاراضي والمياه العربية ، والذى يرمي الى العودة بشعوبنا الى عهود الاستعمار ، ويلحق اضرارا بالغة بامن واستقرار شعوبنا العربية ،ويهدد سيادتها واستقلالها وتقدمها .

اننا نرى ان تسوية الوضع في لبنان بشكل وطيد وشامل لن يتاتى الا على اساس الوفاق الوطني . وفي هذا الصدد نؤكد على ماورد في البيان المشترك

Digitized by UNOG Library

الصادر في ١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٣، عن نتائج زيارة الرئيس علي ناصر محمد للاتحاد السوفياتي حيث أعرب الطرفان عن " يقينهما في أن الشرط الضروري لهذه التسوية، وتأمين استقلال لبنان وحرمة اراضيه يتمثل في وقف العدوان الامريكي على لبنان وتنفيذ القرارات التي اتخذها مجلس الامن بالاجماع بصدد انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية بصورة شاملة وفورية ودون قيد أو شرط " .

كما اننا نؤكد دعمنا للموقف المبدئي الذى تقفه سوريا والقوى الوطنية في لبنان، وندين جميع التهديدات التي تتعرض لها سوريا وهي تواجه المؤامرات والمخططات الامبريالية والصهيونية في المنطقة .

ان اليمن الديمقراطية في الوقت الذى تعبر فيه عن قلقها ازاء استمرار الحرب العراقية - الايرانية، تعرب عن املها في ان يتم التوصل قريبا الى حل سلمي للنزاع العراقي الايراني، وان تكلل بالنجاح المحاولات الرامية الى انهائها حتى تكرس الجهود لمواجهة العدو الامبريالي الصهيوني المشترك وتحقيق أهداف التنمية التي تخدم مصلحة شعبيهما .

ان الجنوب الافريقي منطقة أخرى من المناطق المتفجرة نتيجة لموقف الدول الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية، التي تدعم النظام العنصرى في جنوب افريقيا وسياسة الفصل العنصرى التي ينتهجها بكل الوسائل السياسية والعسكرية والاقتصادية . ولقد أعاقت هذه الدول المؤتمر الدولي لنصرة كفاح الشعب الناميبي، المنعقد في باريس في نيسان/ابريل ١٩٨٣ عن اتخاذ التوصيات بفرض العقوبات الالزامية على النظام العنصرى في جنوب افريقيا، و شجعته على الاستهتار بالمطالب والقرارات الدولية، بل في تماديه في اقتراف المزيد من العدوان على دول المواجهة الافريقية، وزعزعة امنها واستقرارها .

Digitized by UNOG Library

ان اليمن الديمقراطية ، في الوقت الذى تطالب فيه بالتنفيذ الفورى لقرار مجلس الامن رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) المتعلق بالاستقلال الناجز لناميبيا ، تؤكد دعمها لنضال شعب ناميبيا من أجل استقلاله تحت قيادة " سوابو " وتدين المحاولات الامبريالية العنصرية الرامية الى الربط بين استقلال ناميبيا وانسحاب القوات الكوبية من انغولا ، كما نؤكد دعمنا ومساندتنا لنضال شعب جنوب افريقيا ضد النظام العنصرى غير الشرعي ودعمنا أيضا لدول المواجهة الافريقية في تصديها للعدوان المتكرر والحصار الاقتصادى من قبل نظام بريتوريا ، ونطالب المجتمع الدولي بفرض العقوبات الالزامية ضد نظام جنوب افريقيا ، خاصة وأن المجتمع الدولي قد أقر بأن العنصرية هي جريمة بشعة ضد الانسانية .

Digitized by UNOG Library

في أمريكا اللاتينية تواجه شعوب تلك المنطقة مخاطر البناء العسكرى والحصار الاقتصادى ، والتدخل في شؤونها الداخلية بهدف فرض السيطرة السياسية والاقتصادية الأمريكية عليها . ان الادارة الأمريكية في الوقت الذى تقيم فيه المناورات العسكرية الواسعة في منطقة أمريكا الوسطى . وتقدم الدعم العسكرى والسياسي للأنظمة العميلة والموالية لها ، ومرتزقتها في أمريكا اللاتينية وتسخر جميع امكاناتها المادية والسياسية والعسكرية من أجل معاداة الشعوب المناضلة في تلك المنطقة ، انما تقدم دليلا آخر على نزعتها العدوانية في مختلف أنحاء العالم .

ان اليمن الديمقراطية وهي تؤكد دعمها مجددا لكوبا ونيكاراغوا وغرينادا في تصديها للسياسات والممارسات والضغوط الأمريكية ، فانها تطالب المجتمع الدولي باتخاذ جميع الاجراءات من أجل احباط هذه المخططات ، كما تؤكد حق دول وشعوب المنطقة في اختيار طريق تطورها السياسي والاقتصادى المستقل . وفي الوقت نفسه تجدد دعمها لحركات التحرر الوطني في أمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي ولا سيما في بورتوريكو .

ان نضالنا من أجل السلم لا ينفصل عن نضالنا من أجل دعم الشعوب في سبيل استقلالها ، وبهذا الصدد فان اليمن الديمقراطية تؤكد دعمها لنضال الشعب الصحراوى من أجل تقرير مصيره بنفسه ، وتحقيق استقلاله وسيادته ، وندعو الى التفاوض المباشر بين المغرب وجبهة البوليساريو وتعزيز جهود منظمة الوحدة الافريقية في تحقيق هذا الهدف .

ونحن اذ ندين التدخل الامبريالي في الشؤون الداخلية لافغانستان الديمقراطية وكمبوتشيا الشعبية . وندعو الى احترام حقهما في الاستقلال والسيادة والاستقرار ، فاننا نشيد بمقترحات دول الهند الصينية من أجل احلال السلم والاستقرار في تلك المنطقة كما ندعم مقترحات الحكومة الأفغانية التي تستهدف ايقاف التدخلات الأجنبية في شؤونها

Digitized by UNOG Library

الداخلية . وندعو الى تفاوض الدول المجاورة المعنية مع حكومة أفغانستان الديمقراطية للخروج بحلول للمشاكل المعلقة بما يخدم الاستقرار في المنطقة .

كما أننا نؤكد على ضرورة احترام سيادة قبرص ووحدة أراضيها وعدم انحيازها ، ونؤكد أيضا دعمنا لمقترحات كوريا الديمقراطية من أجل اعادة توحيد كوريا بالطرق السلمية . ونطالب بانسحاب القوات الأجنبية من كوريا الجنوبية .

وبحكم علاقات الجوار والروابط التاريخية التي تربطنا مع دول القرن الافريقي ، فاننا نهتم باستتباب الأمن والاستقرار في هذه المنطقة لتفرغ بلدانها لتسخير امكانياتها لخير ورفاهية شعوبها ، ونرى أن ذلك يتحقق باحترام دول المنطقة لسيادة واستقلال ووحدة أراضي كل منها استنادا الى ميثاق منظمة الوحدة الافريقية . كما أننا نسعى الى اقامة أفضل العلاقات مع بلدان المنطقة لما فيه مصلحتها المشتركة .

وفي تشاد فاننا نؤيد جهود منظمة الوحدة الافريقية في حل المشكلة التشادية وندين المحاولات الامبريالية الرامية الى عرقلة التوصل الى حل سلمي سريع للمشكلة ، وذلك من خلال تصعيد تدخلاتها العسكرية التي تهدد أمن الشعب التشادي ووحدة أراضيه .

ان مطالبة المجتمع الدولي بنزع السلاح ودعوته اليه تؤكدان الأولوية التي تحظى بها هذه القضية ، وتفرضان الاستعجال بمعالجتها . ان سباق التسلح ، خاصة سباق التسلح النووي ، قد بلغ حدا ينذر بالخطر ويهدد البشرية جمعاء . ان الاستعدادات الامبريالية لحرب نووية هي أخطر جريمة تقترف بحق الانسانية ، فالنظريات النووية التي تتبناها الادارة الأمريكية وحلفاؤها في حلف شمال الأطلسي تتركز في تحقيق التفوق النووي وتهيئة الأسس لحرب نووية . اننا اذ نشيد بالمبادرات السلمية المتعددة التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي من أجل تخفيف مخاطر الحرب النووية ، وترسيخ دعائم السلم العالمي والتعايش السلمي ندين في نفس الوقت النظريات الامبريالية التي لا تخدم الانسانية ونطالب الحكومة الامريكية وحلفاءها في حلف شمال الأطلسي بالتجاوب مع هذه المبادرات

Digitized by UNOG Library

كما أننا ندين المساعدات الغربية لتعزيز القدرة النووية للنظامين العنصريين في جنوب افريقيا واسرائيل ، الأمر الذى يزيد من مخاطر الحرب النووية في الشرق الأوسط وافريقيا .

ان الثروات الاقتصادية التي تهدر في سباق التسلح ، وحقيقة أن الملايين من البشر في مختلف أنحاء العالم يفتقرون الى المقومات الضرورية للحياة تؤكد العلاقة الوثيقة بين نزع السلاح والتنمية . ان الأرقام الخيالية التي وصلت اليها صرفيات العالم على التسلح سنويا ، حيث بلغت ما يقارب ٧٠٠ مليار دولار أمريكي ، تشكل اهدارا للموارد الوطنية وتؤدى الى تدمير البيئة ، وتعيق ايجاد الحلول لأكثر المشاكل الدولية الحاحا . وانطلاقا من ايماننا بالاستمرار في النضال من أجل السلم والنمو الاقتصادى للدول النامية ، خاصة الدول الأقل نموا ، فاننا نطالب بالاسراع بتنفيذ القرارات الصادرة عن الدورتين الاستثنائيتين الطارئتين المكرستين لنزع السلاح ، وتكريس الموارد المتوفرة للتنمية الدولية ، وتقليص الفوارق القائمة بين الدول الصناعية المتقدمة والدول النامية كما نؤكد على أهمية زيادة الحملة الدولية من أجل نزع السلاح .

ان سباق التسلح المتمثل في البناء العسكرى المكثف من قبل الولايات المتحدة وانشاء قوات التدخل السريع التي تغطي في عملياتها عددا من دول عدم الانحياز ، انما يهدف الى زعزعة الاستقرار في هذه الدول ، ويهدد أمنها ، ويزيد من مخاطر التوتر في العالم . فالمناورات التي أجرتها القوات الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٣ انما هي شكل من أشكال الضغط والتهديد التي تمارسها الولايات المتحدة في محاولة منها لارهاب شعوب المنطقة ، وابتزازها وتوسيع النفوذ الأمريكي واحكام السيطرة الكاملة على المنطقة واستنزاف ثرواتها . ان اجراء هذه المناورات الاستفزازية يعتبر عملا معاديا لشعوب ودول المنطقة وتهديدا مباشرا لسيادتها ، ويتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي ومبادئ حركة عدم الانحياز .

Digitized by UNOG Library

ان مشاركة الأسلحة الأمريكية المتطورة بما فيها طائرات " الأواكس " التجسسية في هذه المناورات على مقربة من أراضي وشواطئ اليمن الديمقراطية ، وتصعيد النشاط الاستفزازي الأمريكي يرميان الى اعادة المنطقة الى عهود الاستعمار المباشر والهيمنة والسيطرة على مقدرات وثروات شعوبها . كما أن هذه المناورات تعتبر امتدادا للمخاطر التي تشهدها منطقة المحيط الهندي والناتجة عن توسيع القواعد والتواجد العسكري الأمريكي فيها ، خاصة قاعدة ديجوغارسيا .

ان اليمن الديمقراطية تحرص على مواصلة جهودها ونشاطها السلمي من أجل تحقيق الاستقرار في هذه المنطقة وحماية السلم ودرء مخاطر الوجود الامبريالي وذلك استجابة لمصالح شعوب المنطقة . ولقد دعت اليمن الديمقراطية في أكثر من مرة الى تصفية منطقة الشرق الأوسط والبحر الأحمر والمحيط الهندي من القواعد العسكرية الأجنبية وهي اذ تجدد تأكيدها على ضرورة جعل المحيط الهندي وامتداداته الطبيعية منطقة سلام ، فانها تطالب المجتمع الدولي باتخاذ الخطوات العاجلة الرامية الى انهاء جميع العراقيل التي تضعها الولايات المتحدة وحلفاؤها على طريق انعقاد مؤتمر المحيط الهندي في النصف الأول من عام ١٩٨٤ ، كما هو مقرر ، خاصة وقد تأجل هذا المؤتمر لعدة سنوات .

ان الانهيار المستمر في الوضع الاقتصادي الدولي يهدد العلاقات الدولية بالخطر ، فلقد بلغت الاثار الاقتصادية السلبية الناتجة عن ذلك حدا ضاعف مستوى القلق لدى البلدان النامية التي وجد العديد منها نفسه على شفا الانهيار الاقتصادي بعد أن تعرضت عملية التنمية فيها لهزات خطيرة ، بل وتوقفت في العديد منها ، حيث لم تحقق أقل البلدان نموا أية نسبة في النمو على الاطلاق مقارنة بما كانت عليه النسبة في ١٩٨٠ .

Digitized by UNOG Library

ان اتساع الهوة بين البلد ان الصناعية والبلد ان النامية يعود الى السياسات الا قتصاد ية غير المنصفة التي تنتهجها بعض البلد ان الصناعية الرأسمالية . فتزايد النزعة الحمائية في البلد ان الصناعية الرأسمالية ،وارتفاع أسعار صاد راتها في الوقت الذ ى تعاني فيه أسعار السلع الأساسية من البلد ان النامية انهيارا مستمرا ، بالا ضافة الى الا رتفاع المطرد في نسبة الفوائد على القروض ، قد خلقت عجزا كبيرا في ميزان المد فوعات للبلد ان النامية ،وأفرغت القروض من محتواها التنموى . وجعلت البلد ان النامية تئن من الد يون الخارجية ،التي بلغت ٦٣٠ مليار د ولا ر في نهاية عام ١٩٨٢ . ووصلت أعباء خد مة الد يون الى ١٣٠ مليار د ولا ر سنويا .

لقد تقد مت البلد ان النامية في المحافل الد ولية بعد د من المقترحات العملية والا فكار البناءة الرامية الى تخفيف آثار الأزمة الا قتصاد ية الد ولية ، آخذة في الحسبان مصالح البلد ان الصناعية والنامية . وبهذا الصد د ، نشير الى الا علان الا قتصاد ى لمؤتمر القمة السابع لرؤساء د ول وحكومات بلد ان حركة عد م الا نحياز ، و " منطلقات بيونس آيرس " الوارد ة في الوثيقة الختامية للاجتماع الوزارى الخامس لمجموعة السبعة والسبعين ، بالا ضافة الى الجهود التي بذ لتها البلد ان النامية في مؤتمر الأمم المتحد ة السادس للتجارة والتنمية ، للخروج بحلول لقضايا التجارة الد ولية ، تتشكل انفراجا نوعيا للأزمة الد ولية الراهنة .

ولعل السبب الحقيقي في عد م نجاح كافة تلك المقترحات العملية والبناءة ، والا خفاقات المتتالية في البد ء في المفاوضات العالمية من أجل اقامة النظام الا قتصاد ى الد ولي الجد يد ،يعود الى أنها لم تقابل بحسن النية والا راد ة السياسية المطلوبة من البلد ان الصناعية الرأسمالية ،التي ترفض مبد أ الشراكة الكاملة وروح المساواة مع البلد ان النامية .

ان اليمن الد يمقراطية ،شأنها شأن الكثير من البلد ان النامية ، وبصورة خاصة الد ول الأقل نموا التي تنتمي اليها تواجه الكثير من الصعوبات الا قتصاد ية المترتبة عن تد هور الوضع الا قتصاد ى الد ولي ،وتؤكد على ضرورة مضاعفة الجهود في الد ورة الثامنة

Digitized by UNOG Library

والثلاثين للجمعية العامة لايجاد الحلول العملية العاجلة للأزمة الاقتصادية الدولية الراهنة ، التي يهدد تفاقمها المستقبل الاقتصادي والسياسي لكل من البلدان الصناعية والنامية ، خاصة واننا جميعا نعيش في عالم يزداد فيه اعتمادنا على بعضنا الآخر .

ان تدهور الوضع الدولي يؤكد على أهمية دور الأمم المتحدة في تحقيق السلم انطلاقا من ميثاق المنظمة . فالأمم المتحدة تعيش اليوم أوضاعا تعيق تأدية مهامها التي أنشئت من أجلها ، وذلك نتيجة لسياسة القوة والتجاهل التي تعالج بها القوى الامبريالية القضايا الدولية بمعزل عن الأمم المتحدة ، وعرقلة الولايات المتحدة لأعمال مجلس الأمن باستخدامها لحق النقض ضد قضايا عادلة لشعوب العالم المناضلة ، واعاقة جهود الأمم المتحدة في انهاء بؤر التوتر ، واتخاذ الخطوات الرامية الى نزع السلاح . ان بلادي تؤكد مجددا انها لن تدخر جهدا في أن تعمل مع كافة الدول الحريصة على السلم والأمن الدوليين من أجل تعزيز دور الأمم المتحدة في ايجاد الحلول العادلة للمشاكل التي تواجه العالم ، بروح من التعاون الدولي المثمر . كما نأمل أن نتمكن ، في دورتنا هذه ، من خلق مناخ دولي أفضل يسهم في تخفيف الوضع الدولي المتأزم ، وأن نجعل من هذه المنظمة أساسا للتعاون الدولي من أجل السلم ونزع السلاح والتنمية الاقتصادية .

السيد تانيس (سانت فنسنت وجزر غرينادين) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

سيدي الرئيس ، اسمحوا لي أن أنتهز هذه الفرصة لأهنئكم على انتخابكم لهذا المنصب المسؤول للغاية هنا في هذه الجمعية العامة الأكثر أهمية لمجتمعنا الدولي . أيها الزملاء ، مهما نميل الى أن نقول من وقت لآخر ، فان الأمم المتحدة وهذه الجمعية العامة يمثلان قوة كامنة من أجل الاستقرار والنظام العالميين في بحر من التوتر والنزاعات المستمرة .

اني أدرك ، سيدي الرئيس ، أنه بسبب قدرتنا في هذا المجتمع العالمي على الانتقال من نزاع الى نزاع ومناقشتنا للنزاعات المتعددة التي تشغل انتباهنا والتي يتعين علينا ايجاد حلول لها ستكون مهمتكم أكثر مشقة . ومع ذلك ، فاني على يقين من أنكم سوف تفيدون هذه الجمعية .

Digitized by UNOG Library

أليس من الحكمة ،بالنسبة لنا هنا كأعضاء ، أن نعيد بحث الأغراض التي أنشئت الأمم المتحدة من أجلها في ١٩٤٥ ؟ . ألم يحن الوقت الذى ينبغي أن ندرس فيه الطريقة التي حاولت بها أمما أن تنهض بتلك الأغراض والأهداف ؟ . لا أحد منا بلا أخطاء ، ولا توجد بيننا دولة تعد مثالا للفضيلة . ومع ذلك ،فان ما يمكن أن يكون هاما حقيقة هو الطريقة التي نقبل بها مسؤوليتنا كأعضاء ، ونحاول بها أن نكون مؤيدين لتلك الأغراض والأهداف المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة .

ان المجتمع الدولي يجابه مشكلات لا تحصى . ان ايلاء الأولويات لها من أجل معالجتها يمكن أن يكون امرا صعبا ، لأنه قد تكون هناك اختلافات في الآراء حول ذلك. وقد يقول البعض أن الانتعاش الاقتصادى العالمي هو الموضوع الأول الذى يجب أن يدرس حيث ان ذلك سوف يؤدى الى معالجة البطالة وتحقيق قدر أكبر من العدالة الاجتماعية . وقد يتمسك آخرون بأن انتهاك حقوق الانسان ،التي تعتبر أساسية لكل البشر ، لها الأولوية الاولى . وهناك الكثير مما يمكن قوله مساندة لتلك الآراء ، لكن اخطر ما يجب أن يصنف هو تحقيق نزع السلاح النووى . وهذه نغمة متكررة لأنها تتعلق بمشكلة خطيرة. ولا يمكن أن نشعر بالارتياح اليوم عندما ننظر الى المخزونات الهائلة من الأسلحة النووية المتوافرة . ولا يمكن أن نشعر بالارتياح لأن الخطر الكبير الذى يمثله مجرد وجودها يواجه الانسانية كلها . ومادامت الأسلحة النووية موجودة ستكون هناك دوما المخاطر غير المقبولة التي لا يمكن تجنبنا اياها أى تعهد بعدم البدء بتوجيه الضربة الأولى . هناك حاجة ملحة للتفاوض من أجل تقييد ومراقبة وتخفيض انتشار الأسلحة النووية . ان الوصول الى أى اتفاق يجب أن يقوم على توافر الارادة لدى جميع الأطراف لتقديم تنازلات لانجاز تخفيض الأعداد الموجودة ، ثم في النهاية ، قيام جميع الأمم بالتخلص من كل الأسلحة النووية .

Digitized by UNOG Library

ان الوقت يوشك ان يفوت . ومن الحتمي انه كلما طال بقاء اسلحة الدمار الشامل هذه ، ازداد احتمال وقوع خطأ في التقدير بكل ما يترتب عليه من عواقب مروعة . فليس بوسع احد ان يبتكر نظاما يظل معصوما من الخطأ . فهل يمكننا ان نواصل العيش بلا مبالاة في ظل ظروف كهذه ؟ وهل ينبغي ان نخشى الاساءة الى مشاعر أحد عندما تكون تلك الاساءة مما قد يعني بقاء الجنس البشرى ذاته؟ ان حربا بالأسلحة النووية الحرارية لن تدع ركنا من الارض بمأمن من الخطر . ولا يمكن لأحد حتى ابرز العلماء ، ان يتكهن بما قد يترتب من أثر تراكمي على الانسانية فيما لو أخذت الأمم تتقاذف بالقذائف النووية في نوبة من الحماقة والافتقار الى صواب الرأى وكل منها مدرك تمام الادراك أن الطرف الآخر لن يخرج من تلك المحرقة حيا .

لأية غاية وبأى غرض تبقي الأمم على هذه الأسلحة ؟ يقال لنا ان الرعب من كل ما يمكن ان تحدثه من دمار هو الذى جعل العالم مكانا آمنا حتى الآن ، الا ان المسرح الدولي تتواتر عليه الحروب والمنازعات في يومنا هذا أكثر من اى وقت مضى ، بالرغم من ذلك الرعب هناك نزاعات في الشرق الأوسط والشرق الأقصى ، وافريقيا ، وامريكا الوسطى ، وامريكا الجنوبية ، وايرلندا الشمالية ، وافغانستان ، وغيرها وكان الحرب قد اصبحت الآن طاعونا دوليا معديا . الا يحتمل ان يكون ذلك الرعب نفسه ، اى ذلك الشعور الزائف بالامان في ظل المظلة النووية ، هو الذى يطلق العنان لالحاق الاذى في المجالات الأخرى غير النووية ؛ وبالنظر الى الطابع الشاذ لذلك المنطق هناك ما يرجح القول بالأثر المتبادل الذى لابد ان ذلك الرعب يحدثه .

ولهذا السبب ، لا يمكن لسان فنسنت وغرينادين أن تدعو على نحو مسؤول الى نزع السلاح من جانب واحد ، من حيث ان ذلك يكون استجلابا للكوارث. فنزع السلاح من جانب واحد وصفة غير منطقية لعلاج مشكلة بالغة الخطورة مشبعة

Digitized by UNOG Library

بالتنافسات ، حيث ان أى دولة تضع نفسها ذلك الموضع في هذا الصراع بين الدولتين العظميين الرئيسيتين ستكون قد وضعت نفسها موضعا غير موات اطلاقا . وفي مثل هذه الظروف ، ستكون اى دولة تفعل ذلك قد اضعفت نفسيا أيا كانت قوتها النسبية في مجال الاسلحة التقليدية . مما يجعلها عرضة للابتزاز .

ولذلك ينبغي ان يكون هناك ، بدلا من نزع السلاح من جانب واحد ، تخفيض على مراحل ، مع الحفاظ على التكافؤ قدر الامكان خلال مثل هذا التخفيض حتى يتم القضاء على كل الاسلحة تماما . وسوف يشكل هذا النمط من التوازن المنصف نوعا من الوقاية ويكون له تأثير مهدئ على النزاعات المستمرة التي تعتمل في الطبيعة الانسانية حيث تتعايش الكراهية مع الحب ، وحيث يتجاوز الخوف من عدم الامان والايمان به ، وتتطاحن المصالح الوطنية والكبرياء الوطني مع التعقل والرغبة في السلم .

واني مقتنع اننا ينبغي ان نعالج هذا الموضوع ، كل عام ، على نحو جماعي وأن نبرز انشغالنا بطريقة ايجابية ، في مسعى جاد لايقاظ وعي هذه الجمعية — وعي كل اعضائها — للضغوط عديمة التعقل التي تفرض على المجتمع الدولي دون ان يكون له رأى فيها أو سيطرة عليها .

ومن الواضح ان كلا من الدولتين العظميين الرئيسيتين في وضع اللاكسب . ولذلك ، فمن الواضح انه ينبغي ان تكون هناك درجة معقولة من الأخذ والعطاء بينهما . يجب عليهما ان نتوصلا الى مواءمة وان تبديا مرونة . ان العقل هو الذى يملي ذلك ، لا الخوف .

في العام الماضي ، في الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة ، اعربت عن الأمل في ان ينتهي مخاض لبنان ، لكن التوتر والقلاقل والصراع الداخلي وتدمير الحياة والممتلكات مازالت متفشية حتى الآن . ان بلدا صغيرا كهذا يمزق

Digitized by UNOG Library

اربا لا بسبب الخلافات المحلية فحسب ، بل وبسبب التدخل الخارجي في شؤونه الداخلية ايضا ، وذلك البلد عضو في هذه الهيئة العالمية ، حتى وان كان بلدا صغيرا وضعيفا ـ لقد كان لبنان في وقت ما ، رغم كونه صغيرا ، بلدا غنيا ومزدهرا على سواحل البحر المتوسط وله سمعة مصرفية دولية . واليوم ، انتهى كل ذلك نتيجة للصراع . ولنسلم بأن هناك مصالح مختلفة ومعتقدات يجب ان تتواءم وتتضافر من اجل المصلحة الوطنية ، ولنسلم بأن مجتمع ذلك البلد فيه مشكلات تاريخية عميقة الجذور قائمة على مفهوم تقاسم السلطة فيما يتعلق ببنية الحكومة وتشكيلها ، ولكن بالرغم من كل هذا ، لو ترك شعب لبنان وشأنه وشجع على حل خلافاته عن طريق الحوار لا في ميدان القتال ، ولو وضعت نهاية فورية لتقسيم ذلك البلد الصغير على اساس الأمر الواقع ، وقدمت المساعدة المالية لاعادة بناء اقتصاده الذى خرب والتأم شمل عائلاته التي شتت ، بدلا من تزويد فئاته المتناحرة بالأسلحة لمزيد من القتل والتخريب ، فان ذلك سيكون عملا بناء ، ويدفع عملية السلم قدما ، وهو ما سيكون مفخرة لكل من ساعد على وقف اطلاق النار الحالي .

واعتقد اننا يجب ان نقدم الثناء لأهله ، وينبغي ان تهنأ حكومة المملكة العربية السعودية على دورها الايجابي للغاية و البناء من اجل تحقيق وقف اطلاق النار من خلال المفاوضات . وقد لعبت الولايات المتحدة وسوريا دورا حساسا جدا في عملية السلام ، على الرغم من انه قد يكون سلما واهيا ، مثل غيره من عمليات وقف اطلاق النار التي تم التفاوض عليها في لبنان .

فهل لنا ان نجرؤ فنأمل ، اذ يتوافر الكثير من العناصر المواتية هذه المرة ، في أن يستمر وقف اطلاق النار ويحل الحوار محل البندقية في جهد لحل الخلافات الباقية بغير حل ، وتتشكل حكومة تحظى بقبول الشعب اللبناني وحده ، تقوم بتسيير شؤون ذلك البلد ومستقبله في جو من السلم والاستقرار ؟

Digitized by UNOG Library

وفي العام الماضي كانت هناك بوادر لامكانية حل وشيك للقضية الفلسطينية. لكن ذلك لم يتحقق . فبعد مرور عام ، مازال مستقبل وطن الفلسطينيين محل شك كما كان دائما . وهناك انشقاق داخلي اكثر بدلا من الوحدة . ومع ذلك فالسلام الحقيقي لن يحل في الشرق الأوسط الا عندما ينتهي شتات الشعب الفلسطيني ، ولن يكون ذلك الا عندما تصبح لشعب فلسطين ارض يقيم عليها وطنه .

كذلك لا يمكننا ان نغفل تصاعد العنف في امريكا الوسطى . ففي تلك المنطقة من العالم ايضا ، قررت الاطراف عدم حل مشكلاتها الوطنية عن طريق المناقشة والتعقل وتسوية الخلافات بغير لجوء لاستخدام السلاح ، بكل ما يترتب على ذلك من التدمير والقتل الذى يشمل النساء والأطفال الابرياء الذين يود معظمهم العيش في أمان حرمتهم منه وحشية بني اوطانهم من الرجال . ألن يكون هناك حد للعدد المتزايد من اللاجئين المشردين ؟ ان مشكلة اللاجئين هي في النهاية مشكلتنا ، لاننا ينبغي ان نعبر عن ضمير وتعاطف البشرية . ان هذه المسؤولية تلقي على كاهل كل منا عبئا ثقيلا حيث ان وجود اللاجئين من المناطق التي مزقتها الحرب في حد ذاته دليل على فشل الحرب في الحفاظ على قوة الدفع اللازمة للسلم العالمي وفي محاولة تحقيق الاهداف السامية المكرسة في ميثاق هذه الهيئة الدولية .

اننا لسنا هنا لاننا حالمون . لكننا هنا لأننا ، على ما اعتقد ، مجندون في طلب السلم ، والعدالة الاجتماعية ، ونظام دولي متوازن . ان سعينا من أجل تحقيق هذه الغايات النبيلة يجب ان يكون شاملا ولا هوادة فيه . وبالتالي فمن دواعي التشجيع بالنسبة لبلادى ان نرى الامم تعمل سويا لوضع حد لمعاناة الانسان ، وكبح جماح ذلك الغضب الكامن في الطبيعة الانسانية الذى يؤدى الى امتثال الاشقاء والشقيقات لأسباب يؤمن بها كل منهم ايمانا حارا .

Digitized by UNOG Library

ان سان فنسنت وغرينادين ترغب في الاشادة بمبادرة المكسيك ، وكولومبيا وفنزويلا وبنما - اعضاء مجموعة كونتادورا - في محاولتها ايجاد ارضية مشتركة بين الأطراف المتنازعة في امريكا الوسطى لتكون اساسا لمفاوضات ترمي الى وضع حد للصراع . وليس هناك حل سهل ، لكن المحادثات هي الاتجاه السليم لانها تساعد على التعرف على المشكلات وتركيز الانتباه عليها ، مما يجعل العثور على حل لها امرا ممكنا واولئك الذين يوفرون وسائل الدمار لا يخدمون قضية السلم . فتلك القضية يخدمها الاقلال من تدفق الاسلحة والسماح بالتعبير الحر عن ارادة الشعوب ، بمنجاة من كل شكل من اشكال التخويف . ان الانسان بطبيعته حر ولا ينبغي ان يكون هناك ما يحرمه من تلك الحرية . فحقه في الاختيار واتخاذ القرار حق اساسي وجوهري بالنسبة لبقائه حرا* .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد كوفا (ليبريا) .

Digitized by UNOG Library

في أول ايلول /سبتمبر الماضي حلت بالعالم مأساة كبرى في مجال الطيران التجارى ، اذ نسفت في الجو بالقذائف طائرة الخطوط الجوية الكورية اثناء رحلتها رقم ٠٠٧ وتشعر سانت فنسنت وجزر غرينادين تجاه ذلك الحادث بشعور من الصدمة والاستفظاع . وهذا موقف ممعن في الانتقاد نجدنا مضطرين الى اتخاذه نظرا لجسامة العواقب التي ترتبت على ذلك الحادث الذى قتل فيه ٢٦٩ ، والكيفية التي حدث بها ذلك . ان موقف سانت فنسنت وجزر غرينادين ليس مجرد الانضمام الى جوقة الادانة ، لكنه موقف انبنى على التصميم على ضمان الا تتكرر تلك المأساة مرة اخرى . وليس هناك أية مواساة حقيقية يمكن ان نقدمها للأسر المكلومة في هذا الحادث . ورغم ان الاتحاد السوفياتي له الحق في صون سلامته الاقليمية الا انه يجب ان يتحمل مسؤولية تلك المأساة .

انه لوضع رهيب ان تتم حماية السلامة الاقليمية لأى بلد بنسف أية طائرة مدنية تجارية تدخل مجاله الجوى الوطني ، لأى سبب من الأسباب . ومن الواضح انه من الضرورى ، في هذا العصر الذى تكتظ فيه السماء برحلات الطيران التجارى ، ان يؤخذ طراز الطائرة التي تتعرض للقصف بعين الاعتبار ، حيث ان ذلك يعرض حياة الركاب للخطر ، في وقت يشعرون فيه بالأمان ولا يدركون انهم قد باتوا مقضيا عليهم . وان لم نفعل ذلك نكون قد ضربنا عرض الحائط بقيمة الحياة الانسانية . ومع ذلك فقد وقع بالفعل ذلك الحادث الذى لا يمكن تبريره على الاطلاق سواء كان نتيجة خطأ أو لم يكن . ان المجتمع الدولي يجب ان يستجيب الآن باتخاذ اجراء جماعي لضمان الا يتكرر ذلك مرة أخرى . بل يجب ان نتوصل الى اتفاقية دولية تضع مدونة للسلوك الاجرائي تطبق كلما وقع انتهاك للمجالات الجوية الوطنية . وقبل اطلاق الرصاص أو توجيه القذائف ، علينا ان نتأكد من نوع الطائرة التي تنتهك المجال الجوى الوطني . وتلك الاتفاقية يجب ان تحدد الكيفية التي يستجيب بها قائد الطائرة التجارية التي

Digitized by UNOG Library

انتهكت المجال الجوى للتعليمات ، والكيفية التي يتصرف بها قائد الطائرة العسكرية التي تتعقبها .

هناك حاجة الى استجابة ايجابية من قبل جميع الدول في هذا الصدد . وأيا كان رد الفعل فيما يتعلق بطلب التعويضات ، فلا يجب ان يدفع الركاب الدواليون مثل هذا الثمن الباهظ . وتحث سانت فنسنت وجزر غرينادين على التحلي بضبط النفس عند ما ينتهك المجال الجوى لأى بلد . بل انه من الأكثر حكمة ولباقة ان تحرص البلدان على ان تظل متمتعة بالاحترام الدولي والمشاعر الطيبة من جانب البلدان الأخرى بأن ينتهج اجراءات اكثر امنا لارغام اية طائرة تجارية تنتهك مجالها الجوى على الهبوط ، وبذلك تحصل على دليل ايجابي على التجسس ، بدلا من التخمين ،وبالتالي تتمكن من فضح ذلك العمل الخاطئ وتكتسب تعاطف وتفهم المجتمع الدولي . ان سانت فنسنت وجزر غرينادين تشعر بقلق عميق لانه لولا فضل الله لكان أى واحد منا هنا من بين ركاب تلك الطائرة ، في رحلتها المأساوية الأخيرة رقم ٧٠٠ . وأدعو الله الا تكرر هذه المأساة أبدا .

واذ اتحدث عن الماسي أود ان اسجل هنا علنا شعورى بالخوف ،وشعور حكومتي بالفزع والاستفظاع ازاء حادث مأساوى وقع بالأمس الأحد في بورما ،راح ضحيته ١٥ عضوا من حكومة كوريا الجنوبية من بينهم خمسة وزراء وسفير ، قتلوا اثناء حضورهم احتفالا في ضريح الشهداء . ان آفة من الآفات التي يعاني منها المجتمع الدولي تبلدنا فيما يخص القيمة الكبيرة للحياة الانسانية ، وعدم تفهمنا لها وتقديرنا اياها ،

Digitized by UNOG Library

واستعدادنا من حين لآخر ، في اوقات يجانبنا فيها الصواب ، لان نتجاهل عن عمد قيمة تلك الحياة الانسانية . وأود ان اسجل هنا تعاطفي العميق وتعاطف حكومة وشعب سانت فنسنت وجزر غرينادين .

ان مشكلات الجنوب الافريقي ظلت تشغل اهتمام هذه الجمعية لأكثر من عشرين عاما . وبما ان تلك المشكلات تتسبب في افعال تؤدى الى مزيد من الحدة والتصلب في مواقف الاطراف ، فاننا جميعا نتوق الى حل عادل . وقد حركت كل مبادرة لايجاد حل آمالا في الصدور ما لبثت ان ارتطمت في كل مرة بصخرة التعنت والتخويف من جانب جنوب افريقيا ، فتحطمت عليها . لكن حل هذه المشاكل — وهو ما ينبغي ان ينصح به جنوب افريقيا كل اصدقائها — متوقف على تحقيق ما يقتضيه العدل لكل الافريقيين — سودا وبيض على السواء — لا البيض وحدهم . ويجب تحرير ناميبيا من حكم الاقلية وسيطرتها ، ووضع حد للتدابير القمعية التي تسعى الى انكار شرعية ارادة الاغلبية .

ان جنوب افريقيا يجب ان تبدأ ، داخل حدودها هي ، بالاعتراف بالحقوق المشروعة للسود ، وتقبل المبدأ القائل بأنه في أى نظام يجب ان يتمتع جميع الأفراد بالمساواة في الوضع الاجتماعي سواء من الناحية السياسية أو القانونية أو الادارية أو الاقتصادية ، وان البيض يجب ان يتقاسموا السلطة مع السود على أساس المساواة مع الاقرار بكامل حقوق الجميع ومزاياهم .

اني اقدر أن هناك امورا تثير قلق جنوب افريقيا عندما يتعلق الأمر بما

Digitized by UNOG Library

يمكن ان يعيد اليه دور البيض في مجتمع ينبني على المساواة في الحقوق بجنوب افريقيا . الا ان أى اجراء لا ينبني على حقيقة وجوب تحقيق العدالة للجميع ، لن تكون له نتيجة الا زيادة حدة الصراع بدلا من تخفيف حدته ، في بلد أقام نظامه على مسلمات التفوق العنصرى للبيض . فبات نهبا لعوامل التعصب والترفض والكراهية .

لذلك اشعر ببعض الارتياح ازاء التحرك المحدود الذى توصل اليه الأمين العام في مناقشاته الاخيرة مع حكومة جنوب افريقيا فيما يتعلق بناميبيا . وتدرك سانت فنسنت وجزر غرينادين ان الطريق شاق ومليء بالمهاوى لكننا على يقين من ان صبر الأمين العام وتفانيه قد يمهدان الطريق الى نهاية موفقة .

ان جذور معظم مشكلات العالم تكمن في التعصب العنصرى أو الديني ، والمطامع التوسعية الوطنية ، أو الضعف الزائد لدولة على مقربة من دولة أخرى يمكن ان تشكل تهديدا لأمن تلك الجارة الضعيفة .

ان عدم التسامح العنصرى والديني داخل حدود دولة من الدول لا يؤديان الا الى الحاق الهزيمة بكل ما يحركهما حيثما تعلق الأمر بهذه الوحدة الوطنية وما ينجم عن تلك الوحدة من قوة . ومما لا يستقيم ان تشيع الفرقة بين مواطني البلد الواحد على اساس عنصرى الا انه مما يستعصي على الفهم ان يقسم أفراد / مجموعة عرقية واحدة أو اى مجموعة كانت ويضطهدوا على أساس المعتقدات الدينية . ان فرض قيود على البشر بسبب عقائدهم ليس الا محاولة لتكميم الفكر . ان الاضطهاد في تاريخ البشرية لم يستطع على الاطلاق القضاء على عقيدة دينية . فهو قد يولد

Digitized by UNOG Library

الخوف والحذر ، لكنه يزيد الايمان قوة ويجتذب المزيد من المعتنقين ؛ والدين المسيحي أكبر مثال على ذلك . ان المادة الاولى (٣ ـ) من ميثاق الأمم المتحدة تعزز احترام حرية العبادة والدين كحق من الحقوق الاساسية للانسان . ولا يعد تدخلا في الشؤون الداخلية لدولة اخرى ، ان نقوم ـ كلما انتهك الميثاق في هذا المجال ـ بالحث على وضع حد لاضطهاد البشر بسبب معتقداتهم السياسية أو الدينية . وتتطلب الانسانية والرحمة ان نفعل ذلك كبلد . فنحن نسعى الى احترام مؤسساتنا ، ونطلب من الذين ينتهكون احكام الميثاق ان يكفوا عن ذلك.

Digitized by UNOG Library

هناك ادعاء بأن الاقتصاد العالمي بدأ يخرج الآن من انكماشه الذى طال أمده ، وهو ما يمكن أن يصح اذا ما نظر اليه من زاوية النمو المنسوب الى معدلات التضخم للقطاعات المختلفة لاقتصادات البلدان المصنعة . لكن الصورة تختلف متى نظر اليها من زاوية الاقتصادات الصغيرة النامية .

وهناك من يقول ان البلدان النامية والفقيرة ستفيد من انتهاء الانكماش وانتعاش اقتصاد البلدان المصنعة . والسؤال الوحيد هو كيف ومتى ؟ . وقيل لنا اننا سنفيد مما يدعى بالقطر الضئيل ، أى الآثار الضئيلة التي يمكن أن تصل الى اقتصادياتنا من ذلك الانتعاش . الا أن ذلك يفترض أن اقتصادات البلدان المصنعة سوف تتوسع نتيجة زيادة الطلب الاستهلاكي على المنتجات الأساسية ، وتفيد البلدان الفقيرة من زيادة المشتريات من منتجاتها الأولية اذ تحصل على أسعار أفضل نتيجة لتلك الزيادة في الطلب . وبهذه الطريقة يصل ذلك القطر الضئيل من الثراء المتراكم لدى البلدان المصنعة الى البلدان الأفقر من خلال تلك المشتريات ويجد طريقه الى مختلف قطاعات اقتصادها .

ونحن لا نشك في أن أثر تسرب القطرات سوف يحدث . والمشكلة هي الاطار الزمني ، ومعدل ذلك القطر .ونحن في البلدان الفقيرة والنامية بحاجة الى ماء كثير حتى نعيش لا الى بضع القطرات ، ويجب أن يمتلئ الحوض سريعا ان كان للملايين أن تظل على قيد الحياة وأريد لنا أن نتجنب الموت والمعاناة . وحيثما كانت الأرض جافة وظمأى ، فان القطرات لن تكفي لانها سرعان ما تختفي اذ تتشربها الأرض ، وتظل الأرض عطشى . فذلك القطر الذى يجرى الحديث عنه يخلق سرابا ، اذ يرطب الحلوق الظمأى ويزيد من توقعاتها ، فيجعل الظمأ شيئا لا يعود بالوسع احتماله . فنحن نحتاج الى ما هو أكثر من القطر ، نحن بحاجة الى زيادة التدفق ليمتلئ الحوض بسرعة حتى نروى الظمأ .

Digitized by UNOG Library

وان كان لهذا الانتعاش الجديد أن ينمو ، فان البلدان الأقل نموا والنامية يجب أن تحصل ليس فقط على قطرات ، بل على تدفق متزايد للمعونات من أجل حفز وتنشيط التجارة الدولية والنهوض بالتنمية الحقيقية في العالم الذى يعيش الآن رهن الأمل والترقب . ورغم وجود البرامج الوطنية للمساعدة الثنائية ، هناك حاجة الى تدفقات أكبر من التمويل للمؤسسات الاقليمية والدولية لاقراض البلدان الفقيرة تعزيزا للجهود الحكومية وضمانا لتنشيط دينامية النمو في العالم الذى ينتظر غيث الانتعاش ، وهو عالم يتصف بمعدلات مواليد ووفيات عالية ، ومن أدواته البطالة ، والمرض ، والفقر المزمن والاختلال المزمن في موازين المدفوعات وعجوزات الميزانيات العامة .

ان الأجزاء النامية والفقيرة من العالم تضم جزءا كبيرا للغاية من سكان العالم . ويمثل اقتصادنا أكبر فرصة للتوسع نظرا لقاعدتنا الاقتصادية الضيقة . وبالتالي ، فان كل تمويل لنمو متوسع في هذه المناطق سيكون ذا نفع متبادل للدول الصناعية الغنية والدول النامية الفقيرة على السواء . ان التكافل في الاقتصاد العالمي ليس شعارا خاويا ، بل حقيقة من حقائق الحياة ، وتجاهل هذه الحقيقة لا مؤدى له الا رؤية العالم الحقيقي رؤية مشوهة . فليس بوسعنا أن يقف كل منا وحده أو بمعزل عن الآخرين ، بل يجب أن نقف معا ، حتى ننجح ، والبديل أن نتشتت فنقف فرادى أو في جماعات صغيرة ، ونفشل .

نحن في سانت فنسنت وغرينادين نحث الدول الـ ٢٤ الغنية الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادى وغيرها من الدول ، كما نحث دول المساعدة الانمائية أن تسهم بطريقة أكثر سخاء في موارد المؤسسة الانمائية الدولية ، وفي موارد المؤسسة المالية الدولية . وان أريد لهذا الانتعاش الحالي أن يستمر فثمة حاجة لحقن كبير لرؤوس الأموال بشروط ميسرة . ويجب أن يوجه مستوى أقوى من الدعم الى صندوق النقد الدولي لمساعدة الدول المدينة للتخفيف من حدة مشاكل موازين مدفوعاتها . وفي رأيي أن ذلك هو الطريق الوحيد لتحسين السيولة والنهوض بالتجارة العالمية ، واتخاذ

Digitized by UNOG Library

تدابير لتخفيض أسعار الفائدة . فالرفاهية العالمية ، كما سبق القول ، تعتبر ناتجا للجهد المتكافل الذى لا غنى عنه . ويجب ألا نتصور أن عظم الحجم أو القوة الصناعية أو شدة الثراء يمكن أن تغير من هذه الحقيقية شيئا . فلا مهرب من أن نغرق جميعا معا من جراء العواقب الوخيمة ، متى كانت تلك العواقب أثقل بالنسبة للبعض ، أو ننهض سويا من أجل بلوغ الرفاهية حاضرا ومستقبلا . وتتمنى بلادى أن ينهض المجتمع الدولي في وقت واحد .

ان المشكلات الراهنة تفرض علينا أن نتساءل : أليست هناك حاجة لنظام اقتصادى جديد ؟ وسواء كان ذلك التساؤل صحيحا أو غير صحيح ، يجب علينا أن نسلم بأن عالم ١٩٤٤ عالم بريتون وودز ، عالم هارى دكستر وايت وجون مينارد كينز قد تغير بطريقة جذرية ، ولقد تغير الى الأحسن اليوم حتى وان ظلت هناك بعض المشكلات . فعالم اليوم فيه وعي واعتزاز وطني متزايد ، وهو عالم لا تكبت فيه الموارد البشرية تلك الموارد التي تحررت الآن وانصرفت الى تشييد الدول وتنمية المجتمعات وبناء الأفراد . كان العالم عالما حكمت فيه مجموعة من أقل من ٥٠ بلدا بقية بلدانه الأخرى ، فبات اليوم عالما تضم هذه الجمعية ١٥٨ بلدا من بلدانه ، أى ثلاثة أضعاف العدد عام ١٩٤٤ ، الكثير منها كانت بلدانا محكومة . ومن الواضح ان حقائق ١٩٤٤ تختلف تماما عن حقائق اليوم . ان تغيير مؤسسات بريتون وودز ليس المسألة الوحيدة ، فهناك تسليم بوجود حاجة الى اجراء دراسة جادة للمؤسسات وفعاليتها في مواجهة احتياجات الأعضاء الأحدث والكيفية التي يمكن أن تستجيب بها استجابة أفضل لتلك الاحتياجات .

وهناك مبادرة للكومنولث في هذا المجال ، تحتاج الى دعم منكم . ويجب أن نؤمن امكانية العمل العادل للأجهزة الدولية ، وأن يقوم الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة (الجات) بالعمل بطريقة منصفة ، وأن يخدم مؤتمر الأمم المتحدة

Digitized by UNOG Library

للتجارة والتنمية (الاونكتاد) مصالح الجميع على أفضل وجه ، ولا يظل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي أشبه بناد مغلق الأبواب على أعضائه من البلدان الغنية ، فلا يستجيبان بفعالية لاحتياجات البلدان الفقيرة .

اننا مازلنا نعيش في عالم توجد فيه دول مقسمة ، وتبذل فيه الجهود سواء من جانب طرفي البلد المقسم أو من أحد الطرفين لتوحيد البلد وانهاء تشتت الأسر والأصدقاء ، والتوصل الى مزيد من القوة عن طريق الوحدة . وبعض هذه الدول المقسمة تضم أعدادا كبيرة من السكان ، ويؤدي انقسامها المستمر الى فرض الضغوط والتوترات على المجتمع الدولي . ان انجاز اعادة التوحيد ليس بالأمر الهين ، الا أنه يجب مواصلة طريق الحوار نحو التفاهم المشترك وازالة المخاوف والشكوك بين الشعوب في البلدان المنقسمة . وعلينا بالتالي أن نسعى للنهوض بتلك العملية . ومرة أخرى فاني أحث على ألا يحرم أي جزء في بلد مقسم يرغب في المشاركة في مجالس هذه الجمعية عن طريق ممارسة حق النقض ، لأن الانضمام لعضوية هذه الهيئة العالمية مطلوب وممكن . وأعتقد أن هذا الاسلوب من العمل صحيح ان كنا نسعى هنا الى تخفيف حدة التوتر .

بيد واننا لن نقدر هذا العام أيضا على احلال السلام عن طريق جهودنا المشتركة في أفغانستان المضطربة ، وكمبوتشيا ، والصحراء الغربية ، وامريكا الوسطى . ان تقسيم لبنان يقع تحت أعيننا . ان مناطق النفوذ تقام . وبعد ثلاث سنوات مازالت الحرب بين ايران والعراق مستعرة مع تكثيف دوري وامكانية التصعيد . ان كل هذه الأحداث تؤدي الى ازدراء ميثاق الأمم المتحدة . ان ميثاق الأمم المتحدة يخدمنا ان سمحنا له أن يخدمنا . ان آباءنا المؤسسين صدروا عن عزم على انقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب ووضع حد لمعاناة الانسانية وأكدوا ايمانهم بالحقوق الانسانية الأساسية ، وكرامة الفرد وقيمته ، والمساواة في الحقوق بين الدول كبيرها وصغيرها .

Digitized by UNOG Library

وصدروا أيضا عن تصميم على ايجاد الظروف المناسبة لتعزيز التقدم الاجتماعي وايجاد حياة أفضل في ظل حرية أكبر مع العدالة والاحترام للالتزامات الدولية . لقد تقبلوا أن هناك حاجة للتسامح وأن تعيش الدول معا في سلام .

وينبغي علينا جميعا هنا ، ونحن الورثة والمورثون ، الذين يحملون الشعلة اليوم ، الشعلة التي أوقدت في السادس والعشرين من حزيران/يونيه ١٩٤٥ ، في سان فرانسيسكو ، أن نلتزم من جديد بالمبادئ المكرسة في المواد ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٣٣ من الميثاق .

لماذا يجب أن تكون عملية السلام بكل هذه الصعوبة بينما حيازة الاحتفاظ وسائل شن الحرب سهلة نسبيا ؟ هل يرجع ذلك أننا نخشى الاساءة الى أحد فيجعلنا ذلك الخوف من الاساءة متسامحين ازاء الظلم ، أم ترانا نشعر بالاحباط البالغ ليأسنا من التوصل الى الحلول فنتحول الى متفرجين لا يأبهون بشيء ؟ اذا ما سلمنا فكرة بأننا لا حيلة لنا وغير قادرين على أن نفعل شيئا ، فمتى تستعاد سلامة العقل ومن الذى سيعيد العقل الى اجادة الصواب ؟ ومتى ستعلو أصوات الآلاف العديدة من الأبرياء ، من كبار السن رجالا ونساء ، وأصوات الأطفال في كل مكان من العالم متوسلة الينا أن نضع حدا لهذه المعاناة ؟ ومتى ننقذ الشباب ، الذين أصبحوا من المقاتلين ولا يحتكمون في مصائرهم من ذلك المصير المحتوم المتمثل في الموت وتقطيع الأوصال ؟ ومتى تهيت حياتهم ملكا لهم ليقوموا ببناء مستقبلهم يتفق ورؤيتهم لذلك المستقبل ؟

يحتمل أن يظل السلام وهما الى الأبد ، أو قد يكون مما لا سبيل الى بلوغه على نطاق عالمي . ولكن هل نقبل أن يكون ذلك هو المصير القاتم للبشرية ؟ لا يجب أن يكون الأمر كذلك . يجب أن نتحلى جميعا بالأمل ان كان لنا أن نستمتع استمتاعا كاملا بخبرة الحياة - الأمل الذى يضفي الطمأنينة على نفوسنا حتى نعمل من أجل نظام سلمي عالمي . يجب أن يكون ذلك أملنا اذا ما أردنا القضاء على شبح البطالة والفقر والجوع .

Digitized by UNOG Library

وعلى ذلك يجب أن نوفر السلم والعدالة للكل في كمبوتشيا . ويجب أن نقر السلم والعدالة للجميع في أفغانستان ، وكذلك الحال بالنسبة لأمريكا الوسطى . وليس هناك طريق آخر للسير قدما ، يجب أن نضع حدا لهذا العنف ، ونلتزم بهذا المقصد . ولنجرؤ على الأمل في امكان تحقيق ذلك .

وختاما ، فمن دواعي الاغتباط أن أرحب بانضمام سانت كريستوفر ونيفيس الى هذه الهيئة العالمية . وتوجد سان فنسنت وغرينادين في نفس المنطقة ونحن عضوان في نفس المنظمات الاقليمية . وبناء على هذه المعرفة الخاصة ، فاني مقتنع بأن سانت كريستوفر ونيفيس رغم صغر حجمها ، ستكون عضوا مسؤولا ومتجاوبا في هذا المجتمع العالمي وأرجو أن تسود المشورة الحكيمة مستقبل ذلك البلد .

وأختتم كلمتي بما بدأتها به راجيا للسيد الرئيس فترة عمل مستمرة تؤدى الى تخفيف حدة التوترات . وليسجل التاريخ عامنا هذا كمنعطف نحو التغيير . وليتسع مناخ التغيير الاقتصادى ليشمل التغيير السياسي . فبفضل حقنا في أن نأمل ، وبفضل أحلامنا علينا أن نسعى الى السلام والعدالة الاجتماعية بطريقة لا تعرف الكلل حتى نؤمن مستقبل الذين يعتمدون علينا .

السيد كابرال دا المادا (غينيا - بيساو) (تكلم بالبرتغالية) (قدم الوفد ترجمة للنص باللغة الفرنسية) : قبل أن أعرب في هذه الجمعية عن القلق العميق الذى يحسه شعبي وحكومتي ازاء المشاكل العديدة التي يعاني منها عالم اليوم ، أود أن أعرب عن تهانئنا الحارة للرئيس بمناسبة انتخابه لرئاسة الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة وأعبر له عن اغتباطنا لقيادته أعمالنا . ان انتخابه ، في الواقع ، تقدير صادف أهله لمناقبه البارزة كرجل دولة ، وصفاته الشخصية كمدافع قوى الشكيمة عن مثل السلام والتفاهم بين الأمم ، وتكريم لبلاده ، جمهورية بنما ، التي ترتبط مع

Digitized by UNOG Library

جمهورية غينيا - بيساو بالطبع بأوثق روابط الصداقة والتعاون . ووفد بلادى على اقتناع أنه في ظل رئاسته وبفضل خبرته الواسعة واقتداره في مجال القضايا الأساسية للحياة الدولية ستستجيب أعمال هذه الدورة للجمعية العامة استجابة كاملة لتطلعات شعوبنا الى اسهام قيم في تحليل المشاكل العالمية الرئيسية التي تجرى مناقشتها هنا والحفاظ على السلم والأمن الدوليين . وانه لمن دواعي الشرف لي بهذه المناسبة أن أعرب لسلفه السيد ايمرى هولاى ، عن عميق تقديرنا للجهود الدائبة ، وما أبداه من تفان واقتدار في خدمة الأمم المتحدة وأهدافها طوال فترة رئاسته .

ونعرب عن امتناننا العميق واعجابنا بالسيد خافيير بيريز دى كوييار ، الأمين العام لمنظمتنا ، على تفانيه المستمر للسعي للتوصل الى حلول مناسبة للمشكلات العديدة والمنازعات والتوترات التي تهدد العالم باستمرار بخطر تدهور لا علاج له في الوضع الدولي مع ما يترتب على ذلك من آثار وخيمة . ونظرا لأن هذه هي المرة الأولى التي أتشرف فيها بالكلام في هذه الجمعية ، فانه ليسعدني أن أنتهز هذه الفرصة لأهنأه وانقل اليه تقدير بلادى لتقريره الموضوعي المستثير عن نشاط الأمم المتحدة .

وأود ، في هذا الصدد ، أن أكرر هنا الاستعداد الكامل لحكومة جمهورية غينيا - بيساو للعمل من أجل التحقيق الكامل للأهداف المستقرة ، والتدابير المقترحة والحلول المقدمة خلال عملنا من أجل السلم العالمي ، والتنمية واقامة علاقات متسقة من الصداقة والتعاون بين الأمم ومن أجل التعزيز المستمر لدور الأمم المتحدة وقدرتها على العمل .

Digitized by UNOG Library

ان الحالة الدولية الراهنة المؤسفة التي تتحدى كل القيم الأخلاقية والقانونيـــة للحضارة الانسانية وتزعزعها من أساسها تقتضي من كل منا حدا أدنى من الفهم والجهد والنوايا الحسنة لأنه بغير ذلك لن يتسنى القيام باعادة الترتيب الهنيويـــة الموضوعيـــة لاحداثياتها بحيث يظل ذلك حلما طوبانيا لا سبيل الى تحقيقه .

وهذه الحقائق تؤكد أكثر من أى وقت مضى الحاجة العاجلة الملحة الى بذل جهود متضافرة متصفة بالتعميم من جانب أسرة الأمم بهدف اقامة عصر من التغيير الحقيقي وخـــوض نضال من أجل التوصل الى عالم يتمتع بالتقدم والعدالة .

ان الزيادة المستمرة في عدد أعضاء هذه الأسرة الدولية منذ انشاء منظمتنا هـــو الدليل الملموس على الطابع الذى لا سبيل الى تغييره لوعي الشعوب المتزايد بحقوقهـــا غير القابلة للتصرف وادراكها لحاجتها الى أن تشارك في الشؤون الدولية بصورة كاملـــة .

ولهذا السبب ترحب حكومة بلادى بارتياح عميق بانضمام سانت كريستوفر ونيفيـــس كعضو كامل العضوية ، الى منظمتنا ، ونعبر لها عن خالص تمنياتنا بنجاحها في بنـــاء الدولة الجديدة وتعزيز تنميتها الاقتصادية والاجتماعية .

ومما يدعو لسعادتنا أيضا أن هذا الانضمام يصادف احتفال شعبنا وتنظيمـــه السياسي الحاكم بالعيد العاشر لاعلان قيام دولة غينيا - بيساو المستقلة .

ان المشكلات المحدقة بالعالم في الوقت الراهن والأدواء التي تتهدد امكانـــات التنمية مشكلات عديدة ، آخذة في التعقد بشكل متزايد . ان تجدد أجواء الحرب الباردة وتسارع سباق التسلح ، والسلوك التعسفي والاستهانة بالقواعد الأساسية للقانون الدولـــي والمبادئ التي تحكم العلاقات بين الدول والتدهور العام للاقتصاد العالمي ، كلهـــا في الواقع أمور على قدر من الضخامة لم يسبق له مثيل . ويمثل هذه الصورة المحركـــة للنفس كخلفية لرؤيتنا لما يواجهنا ، نرى مسؤولياتنا تتعاظم ، فان أعمالنا تكتسي بمسؤوليـة

Digitized by UNOG Library

أكبر لا سيما وان شعوبنا مازالت تتوقع منا اتخاذ خطوات ملموسة مواصلة للسعي نحو بلوغ الأهداف المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة .

رغم التعزيز التاريخي للتكافل بين الشعوب والاقتصاديات ، نشاهد تحددا مثيرا للتناقض الأساسي لعصرنا ألا وهو الاتساع الذى لا هوادة فيه للهوة الاقتصادية بين الأمم وانقسام العالم بشكل يزداد وضوحا وتحددا الى بلدان غنية في جانب ، وبلدان فقيرة معوزة في الجانب الآخر . ان انخفاض الناتج المحلي الاجمالي للفرد في عدد كبير من البلدان النامية ، والعجز الباعث على القلق في موازين مدفوعاتها وعبء دينهـــا الخارجي ، من الاثار الخطيرة بشكل خاص لأزمة النظام الاقتصادى الدولي الحالي .

وفي مواجهة مثل هذه الحالة ، تجعل عدم كفاية التدابير المقترحة من غيـــر المحتمل ، للأسف ، ان يحدث انتعاش في الاقتصاد العالمي على المدى الطويل أو المدى القصير ، أو أن نتمكن من التوصل الى ما نبتغي التوصل اليه من انشاء نظام اقتصـــادى دولي جديد ووضع استراتيجية انمائية دولية لعقد الأمم المتحدة الانمائي الثالث . ومع ذلك فلدينا أسباب كافية لتعزيز التكافل الايجابي والمفيد بين الجميع ، فمن البديهي أن التقدم في البلدان النامية ، سيسهم في انتعاش الاقتصاد العالمي وازالة الاختلالات الهيكلية التي يتسم بها اليوم بشكل تدريجي .

ولا يمكن لأى بلد عضو في المجتمع الدولي أيا كانت قدرته الاقتصادية أن يظـــل غير مكترث للركود الذى لم يسبق له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية في حجم التجـــارة الدولية ، أو الانكماش الذى بات أكبر وأشد ضررا من الكساد الكبير الذى هز العالـــم في الثلاثينـات .

ان خطط التنمية وبرامج الاصلاح الاقتصادى التي تنادى بها البلدان النامية لمواجهة التدهور المتواصل لاقتصادياتها لا يمكن أن تؤدى الى الاثار المرجوه المؤديـــة

Digitized by UNOG Library

للاستقرار بغير الدعم اللازم من المجتمع الدولي عامة ، وبغير العمل المناسب من جانب الآليات والأجهزة المختصة بتقديم التعاون والمساعدة من أجل التنمية .

ان جمهورية غينيا - بيساو ليست بمنأى عن الاثار الضارة للحالة الاقتصادية العالمية الراهنة التي تضيف عبئا جديدا الى الأعباء الثقيلة الموروثة من عهد السيطرة الاستعمارية ، ومن التقلبات الجوية التي تتعرض لها منطقتنا . وادراكا منا لضرورة مواجهة هذه الحالة باستراتيجية متماسكة متسقة ، تعمل الآن على تحقيق أهداف أول خطة تنمية للسنوات الأربع وبرنامج تحقيق الاستقرار الاقتصادى والمالي .

ان هذه الأهداف والتدابير التي اعتمدت من أجل تنفيذها ، معروفة لجميع شركائنا الاقتصاديين والذين نغتنم هذه الفرصة لنكرر توجيه دعوة حكومتنا لهم للاشتراك في مؤتمر الدول المانحة الذى سيعقد في بداية ١٩٨٤ .

ان حالة أقل البلدان نموا ، التي تعتبر جمهورية غينيا بيساو واحدة منها ، لم يطرأ عليها أى تحسن خلال الأعوام الماضية . وفي حالة لبعض تلك البلدان ، تدهورت الأوضاع بشكل مستمر .

ان ضرورة التصدى لظروف الفقر المدقع والوفاء بالاحتياجات الأساسية لسكان تلك البلدان من ناحية ، والسعي لايجاد حل للمشكلات الاقتصادية والمالية من ناحية أخرى ، تطرح نفسها بحدة وتضع تلك البلدان في مواجهة مأزق لم يسبق له مثيل .

ان الأزمة المستحكمة التي يمر بها الآن التعاون المتعدد الأطراف ، واعتماد تدابير مؤقتة وجريئة صرف ، والحواجز الحمائية التي تفرضها بعض البلدان المتقدمة النمو ضد واردات البلدان النامية ، والتدهور المستمر في معدلات التبادل ، والانخفاض الحاد في أسعار السلع الأساسية ، وعدم امكانية التيقن من امدادات الغذاء ، والانخفاض الملموس في المعونة الانمائية التفضيلية - اذا ما اقتصرنا على ذكر قلة قليلة للغاية من

Digitized by UNOG Library

تلك العوامل الهامة - تشكل جميعا عقبات في وجه معالجة الحالة التي باتت مستفحلة فعلا في تلك البلدان .

وباعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة ميثاق حقوق الدول وواجباتها الاقتصادية والقرارات الخاصة بالاعلان وبرنامج العمل المتعلقين باقامة نظام اقتصادى دولي جديد ظهرت بشائر احتمالات انمائية تبدو واعدة بمستقبل أفضل .

Digitized by UNOG Library

الا أنه مما يدعو للأسف أن نلاحظ اليوم عدم احراز أى تقدم ملموس نحو تطبيـــق تلك القرارات ، كما أن المفاوضات الشاملة الواردة في قرار الجمعية العامة ٣٤/١٣٨ ، والتي مازالت تمثل احدى أكثر المبادرات أهمية للمجتمع الدولي في مجال التعاون الاقتصادى المتعدد الأطراف ، مازالت مدرجة بجدول الأعمال . وكما أكد مؤتمر القمة السابع للبلدان غير المنحازة الذى عقد في شهر اذار/مارس الماضي في نيودلهي ، ستعطي تلك المفاوضات بلا شك زخما جديدا لعملية التعاون المتعدد الأطراف في القطاعات الأساسية للاقتصاد العالمي ، كما ستساعد على تنفيذ التدابير المعتمدة ضمن اطار الاستراتيجية الانمائيـــة الدولية .

ومما يدعو للأسف ، أن الفرصة الممتازة التي اتاحتها الدورة السادسة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ، لم تستغل لدفع الحوار بين الشمال والجنوب على وجه يسمح باتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة احتياجات التنمية ومواجهة الأزمة الاقتصادية العالميـــة الراهنة .

لقد اتخذ المجتمع الدولي ، باعتماده اتفاقية قانون البحار ، خطوة حاسمة نحـــو تحقيق التناسق بين التطلعات المشتركة للبشرية الى السلم والتعاون ونضم صوتنا الـــى النداء الموجه بواسطة أعضاء منظمتنا بمناشدة جميع الدول بالتوقيع على ذلك الصك الهام والتصديق عليه .

ان الخطر الذى يتهدد العالم بحرب نووية ، وانتشار الأسلحة النووية بشكل لـــم يسبق له مثيل وتبديد الموارد الضخمة ، بشرية ومادية ومالية وتقنية ، على سباق تسلـــح غير انتاجي يتصف بالتبذير والاسراف ، كل ذلك يجعل من الضرورى اتخاذ تدابير لاعطاء قوة دافعة لتلك العملية التي ظلت متوقفة حتى الآن ، مما يؤدى الى نزع الســـلاح بصورة عامة وكاملة وفي ظل رقابة دولية فعالة .

واستهدافا لذلك ، نشجع العمل على احلال الاتجاهات البناءة محل الاتجاهات السلبية والمتعجلة في قضايا نزع السلاح ، حتى يمكن أخذ مختلف الاقتراحات المقدمة في هذا المجال في الاعتبار بصورة موضوعية ، وهي اقتراحات تهدف أساسا الى الحفاظ على السلم والأمـــن الدوليـــين .

Digitized by UNOG Library

ويعتبر انشاء مناطق سلم في انحاء مختلفة من العالم ،طبقا للترتيبات الـــتي تقبلها بحرية تامة بلد ان المنطقة المعنية ، تد بيرا هاما في مجال نزع السلاح . وفي هذا الصدد ، نرحب بمبادرات المجتمع الدولي الرامية الى اعتبار بعض المناطق مثل المحيط الهندى ومنطقة البحر الأبيض المتوسط والقارة الافريقية ، مناطق منزوعة السلاح وخالية من الأسلحة النووية .

ومن هذا المنبر نردد صدى أصوات الشعوب المتعطشة الى الحرية والسلـــم والعدل ، وندين بشدة الاجحاف الذى يسود العلاقات الدولية ،والقوى التي مازالت التي مازالت تعارض القضاء على العلاقات القائمة على السيطرة والاستغلال والظلـــم والتمييز العنصرى .

وفي الشرق الأوسط ، يواجه الشعب الفلسطيني انتهاك اسرائيل السافر الـــذى لا يتورع لحقه المشروع في حياة كريمة متمتعة بالرخاء . ان النظام الصهيوني في اسرائيل يسعى بكافة الأساليب الممكنة الى تأكيد وتعزيز وجوده في الأراضي العربية المحتلة. ومنذ ضم مرتفعات الجولان والضفة الغربية للأردن ومدينة القدس ،ظلت اسرائيل تنـــاور بصفة مستمرة لفرض ادارتها المدنية على الأراضي المحتلة وتغيير المعالم السياســـية والثقافية والدينية والسكانية والجغرافية لتلك المناطق .

ويتصدى الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي والوحيد له - لتلك الأعمال العدوانية بتصميم لا يحيد عن طريق نضاليه العادل للحفاظ على مصالحه الوطنية واستعادة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني في تقرير المصـــير والاستقلال وانشاء دولته المستقلة ذات السيادة على أراضيها القومية وفقا لقرارات هذه الجمعية العامة .

وبالاضافة الى ذلك فهناك أعمال عدوانية واستفزازات توجه يوميا ضد سيادة الشعب اللبناني ، وبذلك تنتهك اسرائيل وتتحدى القواعد والقيم الأساسية للحضارة الانسانيـــة ، وكذلك أمن وسلامة أراضي ذلك البلد العربي .

Digitized by UNOG Library

وعند ما هاجمت اسرائيل عدا المنشات النووية العراقية ، لم تدلل فحسب على ازدرائها المطلق لسيادة الشعوب الأخرى ، بل أيضا على انتهاكها بصورة واضحة للقواعد والأعراف الدولية بشأن الأمن والسلم الدوليين واستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية .

وتواصل قوى التقدم في الجنوب الافريقي ، مواجهة الفصل العنصرى والتمييز العنصرى واستمرار الطغيان الاستعمارى الذى يمارسه النظام العنصرى لجنوب افريقيا .

ان الحالة التي لا يمكن القبول بها والتي تسببها سياسة القمع التي ينتهجها نظام بريتوريا ضد الشعب الناميبي ،واستمرار أعمال العنف وزعزعة الاستقرار ضد بلدان خط المواجهة المستقلة - لا سيما أنغولا وموزامبيق وفي الآونة الأخيرة ليسوتو - تشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن في المنطقة .

ان المناورات التسويفية التي تهدف الى خلق الظروف المواتية لاستمرار السيطرة الاستعمارية على ذلك الاقليم الافريقي - ناميبيا - وخاصة الرأى المتصف بالسخف الذى يجعل استقلال ناميبيا متوقفا على انسحاب القوات الدولية الكوبية من أنغولا ، لن تؤدى الى اكثر من تأخير تحرير ذلك الاقليم ، حيث أن التحرير نتيجة حتمية للنضال المشروع لشعب ناميبيا .

ان المشروعات الدستورية والسياسية المزعومة في اطار فكرة التسوية الداخلية التي تنادى بها جنوب افريقيا بهدف ترسيخ الاحتلال غير الشرعي لناميبيا ونهب ثرواتها الطبيعية بواسطة المصالح الأجنبية ، يمثل انتهاكا لا يحتمل لأحكام الميثاق وتكشف عن صلف وتعنت نظام الفصل العنصرى .

ويشكل قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) الأساس الوحيد والسليم لتسوية سلمية ونهائية للمسألة الناميبية . ولذلك فاننا نناشد مختلف أجهزة الأمم المتحدة ،وخاصة مجلس الأمن ، والدول الأعضاء كافة ، وكذا المنظمات الدولية التي لا تنتمي الى منظومة الأمم المتحدة ،ألا تدخر وسعا في العمل على تنفيذ خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

ويواجه شعب الجنوب الافريقي تحت قيادة المؤتمر الوطني الافريقي ، ببسالـــة وتضحيات عظيمة الأعمال البشعة والمنظمة للقمع والتمييز العنصرى والتفرقة الموجهة ضـــد الغالبية العظمى من سكان الجنوب الافريقي .

Digitized by UNOG Library

ان مسألة ناميبيا وموجة عدم الاستقرار والعنف التي تعصف بالجزء الجنوبي من القارة الافريقية ، ترتبطان ارتباطا وثيقا بطبيعة نظام بريتوريا وسياستها اللاانسانية التي تشكل الجوهر والاساس العميق للحالة السياسية التي لا تطاق ، السائدة في هذه المنطقة . ان شعب غينيا - بيساو يكرر تأييده الاخوى والثابت وغير المشروط للقضايا العادلة لشعبي ناميبيا وجنوب افريقيا ، وكذلك مساندته لاصرار دول خط المواجهة الذى لا يلين على الدفاع عن استقلالها وسيادتها الوطنية ، لاسيما جمهورية أنغولا الشعبية التي فرض عليها ان تتحمل الجانب الاكبر من وطأة سياسة جنوب افريقيا الضارة ، بسبب ما تقدمه من تأييد غير مشروط لمعركة التحرير الوطني تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) .

وفي مواجهة المصاعب الجسيمة التي يتحملها شعب أنغولا نتيجة لاحتلال جنوب افريقيا للجزء الجنوبي من اقليمه الوطني ، وتصاعد الاعتداءات والمناورات التي تزعزع الاستقرار والتي يرتكبها نظام الفصل العنصرى ، نناشد المجتمع الدولي ان يرد على ذلك بتقديم مساندة ملموسة ومساعدة فعلية معنوية ومادية ، استجابة لنداءات شعب انغولا للتضامن معه .

ان نضال شعب الصحراء الغربية من أجل ممارسة حقه في تقرير المصير ، الذى وجد أسمى تعبير له في اعلان قيام الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية ، يستحق منا ايضا المساندة الكاملة . ان مؤتمر القمة التاسع عشر لمنظمة الوحدة الافريقية الذى عقد في العاصمة الاثيوبية في حزيران/يونيه الماضي ، قد سمح باحراز تقدم على طريق الحوار من أجل التوصل الى حل عادل سلمي ونهائي لهذه المسألة الشائكة التي تهدد السلم والاستقرار في شمال غربي افريقيا . وعليه ، فاننا نناشد بالحاح طرفي النزاع ، وهما مملكة المغرب وجبهة البوليساريو ، العمل بنية سلم خالصة من اجل التنفيذ الكامل لقرار مؤتمر القمة الاخير لمنظمة الوحدة الافريقية بشأن الصحراء الغربية .

Digitized by UNOG Library

ان الوضع المأسوي السائد في تشاد ، والمصير المؤلم لشعب هذا البلد الافريقي الذي هو منذ اكثر من عقدين ضحية لحرب ضروس تزيد من تفاقمها التدخلات الاجنبية المستمرة ، لهو مصدر قلق عميق لنا . ولا يمكن القضاء نهائيا على التوترات والانقسامات ومظاهر عدم الاستقرار التي تمزق هذا البلد ، الا عن طريق الاحترام التام لاستقلاله الوطني وسلامته الاقليمية . ونحن نشجع على البدء فورا في مفاوضات بناءة بين مختلف الفئات بهدف ايجاد حل سلمي للخلافات الداخلية للتوصل الى وقف فوري وفعال لكل الاعمال العدوانية والعمليات العسكرية والى تحقيق الانسحاب العاجل لجميع القوات الاجنبية من تشاد ، وبالتالي ضمان قيام سلم دائم هناك .

اننا نعرب عن أملنا الصادق في ايجاد تسوية نهائية للمشكلات الاقليمية المعلقة ، التي تمس فيما تمس ، جزيرة مايوت القمرية ، وجزر غلوريوس ، وخوان دي نوفا ، وبوروبا ، وباساس دا انديا التابعة للجمهورية الملغاشية ، وأرخبيل شاجوس بما في ذلك دييغو غارسيا التي تدخل تحت سيادة موريشيوس .

ونعرب ايضا عن تضامننا الاخوي الدائم مع نضال شعب تيمور الشرقية الشقيق تحت قيادة " فريتيلين " من اجل استعادة حقوقه الوطنية وتحرره من التمع والقهر الاندونيسيين . وفي هذا الصدد ، يؤيد وفد بلادي اقتراح الامين العام الذي أقرته الجمعية العامة لادراج مسألة تيمور الشرقية في جدول أعمال الدورة العادية القادمة .

ونحن نؤيد من ناحية اخرى ، الجهود المشروعة التي تبذلها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لاعادة توحيد الوطن الكوري سلميا وبدون تدخل اجنبي .

ان الوضع المثير للقلق الذي يسود منطقتي جنوب شرقي وجنوب غربي آسيا ينذر بعواقب وخيمة على السلم والاستقرار في هاتين المنطقتين ، وفي رأينا انه لا يمكن معالجة الوضع الا من خلال حلول سياسية شاملة على أساس الحوار والمفاوضات

Digitized by UNOG Library

بمشاركة جميع الاطراف المعنية واحترام سيادة جميع دول المنطقة واستقلالها وسلامتها الاقليمية وحقها في تقرير مصيرها .

ان النزاع بين ايران والعراق يمثل مصدر قلق عميق للمجتمع الدولي . ان الاثار الخطيرة المترتبة على هذه الحرب على طرفي النزاع وعلى المنطقة تؤكد الحكمة وراء مبدأ الميثاق الذى ينص على عدم جواز تسوية النزاعات الدولية باستخدام القوة . ان المصلحة العليا للشعبين الشقيقين في بلدين عضوين في حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي ، تقتضي وضع نهاية لهذه الحرب التي تدور بين الاشقاء ، واتخاذ التدابير الكفيلة بايجاد تسوية سريعة لهذه المسألة عن طريق المفاوضات .

واننا اذ نحيي الجهود المكثفة التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة من اجل استمرار الحوار بين الطائفتين في جمهورية قبرص ، لا يسعنا الا ان نعرب عن قلقنا ازاء احتلال جزء من اراضي هذه الدولة المستقلة . ونحن نأمل في ايجاد حل عادل ونهائي لهذه المشكلة بما يتفق مع القرارات ذات الصلة لمنظمة الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز ، حل يصون سيادة قبرص واستقلالها وسلامتها الاقليمية ووحدتها وطابعها غير المنحاز ، ويساعد على عودة اللاجئين القبارصة الى ديارهم.

ان المجتمع الدولي لا يمكن ان يبقى جامدا ازاء التوترات التي مازالت سائدة في امريكا اللاتينية والكاريبي . ان الازمة الخطيرة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعصف ببلدان هذه المنطقة والتي ترجع جزئيا الى وجود هياكل تقليدية لانظمة حكم قمعية ، وهياكل اقتصادية غير ملائمة تسبب البؤس وتحبذ الظلم الاجتماعي تزداد تفاقما باستمرار نتيجة للتدخلات المستمرة من الخارج . ولمواجهة هذا الوضع ، لابد من تمكين هذه الدول من ان تحل مشكلاتها الداخلية باستقلال كامل ، وان تعمل على خلق الظروف الملائمة لاقرار السلم ، وتحقيق التنمية والرفاهية

Digitized by UNOG Library

لشعبها وشعوب المنطقة ككل . وفي هذا الصدد ، نكرر تضامننا القوى مع نضال شعوب المنطقة من اجل بناء مجتمعات ديمقراطية وتقدمية ، ونؤيد الجهود التي تبذلها بصفة خاصة كل من كوبا ونيكاراغوا لصيانة انجازات ثورتيهما واستقلالهما الوطني ، ومقهما في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بحرية .

Digitized by UNOG Library

وعلاوة على ذلك ، تعرب غينيا بيساو عن تأييدها لعمل مجموعة كونتادورا الذى يهدف الى ايجاد حل سياسي شامل ودائم للمشكلات التي تواجه شعوب تلك المنطقة .

تفصح مناقشاتنا عما يساور أعضاء المجتمع الدولي من قلق ازاء الحالة العالمية التي أصبحت اليوم أكثر تعقيدا من أى وقت مضى وباتت تتطلّب منا بذل جهود متجددة لترسم من جديد احداثياتها التي أمست باعثة على الاكتئاب .

وكما نفعل كل سنة ، فاننا نتناول أعظم مشكلات الحياة الدولية حساسية ، وكما هو الحال في كل سنة ، سوف تظهر دائما اختلافات في الرأى عند تحليل تلك المشكلات - وهي تباينات في الرأى سوف تنعكس بدورها على طبيعة الحلول المقترحة .

ومع ذلك ، فان هذا لا يمنعنا بأى حال من الأحوال من أن نكون متفائلين بالنسبة للنتائج الختامية التي نتوخاها لجهودنا من أجل بناء عالم خال من التهديدات والنزاعات والفقر والاضطراب .

ومن أجل تحقيق ذلك الهدف ، فان اسهام كل منا والارادة السياسية التي ننفذ بها قراراتنا سيكونان عاملين حاسمين بغض النظر عن القوة الاقتصادية أو العسكرية لأى من بلداننا .

بالنيابة عن شعب وحكومة جمهورية غينيا بيساو أود أن أنقل لرئيس الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة تمنياتنا بنجاح أعمالها ونكرر له عزمنا القوى على أن نبذل ، مع بقية أعضاء المجتمع الدولي ، جهودا لا تكل من أجل تحقيق أهداف السلم والعدالة والتقدم الاجتماعي التي تعتز بها البشرية جمعاء .

السيد سالي (جمهورية افريقيا الوسطى) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) :

أود في البداية أن أعبر عن أمل شعب جمهورية افريقيا الوسطى وحكومتها ورئيسها ، الجنرال اندرى كولينغبا ، بأن تسهم الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة اسهاما قيما في تعزيز منظمتنا ودعم فعاليتها دفاعا عن المثل العليا للسلم والأمن والتقدم .

ويشرفني أيضا أن أهنئ السيد خورخي ايويكا على انتخابه لرئاسة الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

كما أود أن أنتهز هذه الفرصة لأحيي الجهود القيمة التي بذلها سلفه ، السيد ايمرى هولاى خلال فترة ولايته .

وأود بصفة خاصة أن أكرر دعم بلادى للسيد الأمين العام ، السيد خافيير بيريز دى كوييار .

ان الصفات التي تميز كلا من هؤلاء الأشخاص وتفانيهم الكامل في خدمة قضية المنظمة تشيع الطمأنينة والأمن في نفوسنا لأنها تبرز في عالم يتسم بالاضطراب والقلق .

وأخيرا ، يهنئ وفدى سان كريستوفر ونيفيس لحصولها على الاستقلال ويرحب بحرارة بانضمامها الى الأمم المتحدة .

من أجل أن تخلق الأمم المتحدة ظروفا معينة تجعل هذا القرن أكثر سعادة ، وضعت منذ انشائها سلسلة من العهود الدولية الهامة بشأن حقوق الانسان . ويعتبر الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، الذى نحتفل بذكراه الخامسة والثلاثين هذه السنة ، أعظم الصكوك مكانة بالنظر الى تأثيره على الحياة السياسية والدستورية للدول . وقد وفرت العهود والاتفاقيات والصكوك الأخرى ، التي استكملت بعد ذلك هذا الاعلان التأكيد على الحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ، للمجتمع الدولي اطارا قانونيا ملائما تمام الملائمة لقيام عالم تتحقق فيه الطموحات النبيلة ويستمر فيه الأمل .

يجب أن تستهدف الطاقات التي تبذلها تعزيز وتأكيد حقوق الانسان حتى يستطيع الانسان ، بمفرده أو جماعيا ، في حرية وكرامة ، أن يزدهر ماديا وعقليا واجتماعيا واقتصاديا دون أى تمييز .

ورغم ذلك ، هناك هجمات عديدة تهددت هذه الحقوق وحدّت منها سواء في داخل دولنا أو فيما بينها .

ولم يسفر الانضمام الى هذه العهود على الصعيد العالمي عن أى تقدم مشجع للحرية والكرامة وأمن الانسان ، ولكن هناك تقدم في مجال صياغتها وتفسيرها والمعاني المحددة التي تكمن وراءها .

Digitized by UNOG Library

ان حرية وكرامة الانسان ليستا ببساطة موضوعا نتشدق به ونتحدث عن القيم المقدسة والنبيلة التي تكمن فيها .

انها تعني أيضا أن كل بلد من بلداننا يجب أن يسيطر على امكاناته المادية الرئيسية وموارده الثقافية وثرواته الاقتصادية . في الواقع ، أى قيمة الحرية والكرامة تحت وطأة الفقر والحرمان ؟ ان تآكل الحرية والكرامة ليس الا نتيجة لتلك الشرور التي سادت في ظل مظالم النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادى الراهن الذى ينم عن عدم الاكتراث والاحتقار وعدم التسامح والعنف .

ولهذا فان جمهورية افريقيا الوسطى التي لا تزال مبادئ ومثل عدم الانحياز عصب سياستها الخارجية تعتبر أن حالة العالم لا يمكن أن تتحسن الا اذا عملت كل دولة على اكتساب حب جارتها الأخرى واجتهدت في أن تزرع في نفس الوقت بذور السخاء والتضامن للحرية والأمن والتنمية .

ان جمهورية افريقيا الوسطى من جانبها قد أدمجت تشريعها الداخلي الأحكام الرئيسية التي وردت في العهود الدولية التي تضمن حقوق الانسان الأساسية . وقد أجرت اتصالات مع مختلف الهيئات الدولية المكلفة بتنفيذ ما ورد فيها .

وبهذا ، فانه رغم التركة المثقلة نتيجة للتاريخ العاصف المضطرب الذى استمر ١٤ عاما في الماضي بدأت اللجنة الوطنية لاعادة التعمير الوطني بتركيز جهودها لتحقيق كل تقدم يطلبه شعب جمهورية افريقيا الوسطى ، محققة آمالا جديدة ومشعلة لهيب الايمان الذى سوف يمكن الشعب من أن يقدر بصورة أفضل أبعاد وأهوال الكابوس الذى تغلب عليه وخرج منه .

يجب أن يكون هناك أيضا سخاء وتضامن بين الدول من أجل تعزيز الحرية والكرامة في جميع أنحاء العالم .

وبغير شك ، اذا ما جعلت الدول من هذا المثل الأعلى مطلبا ، فمن المؤكد أن الظروف الحالية المحيطة بالعلاقات الدولية سوف تعدّل الى حد كبير لصالح احترام سيادة الدول وطموحات الشعوب التي مازالت تناضل من أجل تحررها السياسي .

Digitized by UNOG Library

ان الدورة الحالية تعقد في وقت تقطع فيه بعض المفاوضات ، او توضع موضع التوقف في طريق مسدود ، وهو ما يقوى الشعور الذى اعرب كثيرون عنه صراحة بان منظمتنا عاجزة عن تسوية النزاعات ، ويدعم الاعتقاد بان العلاقات الدولية قائمة على الاستهانة بكل القيم .

ومع ذلك ، فان جمهورية افريقيا الوسطى مقتنعة بان منظمة الامم المتحدة لا تزال تمثل الاطار الاكثر فعالية لتسوية تلك المسائل التي تتعلق بالمبادئ والمثل العليا العالمية .

ان منظمتنا ـ كما اظهرت في ظروف عديدة ـ قادرة تمام القدرة على القيام بمهمة تقديم حلول للمشكلات التي تواجه المجتمع الدولي ، ما دام كل عضو من اعضائها يقبل ان يعمل ويتصرف وفقا لما كرست منظمتنا نفسها للقيام به .

وفي هذا السياق ، فان الاوضاع السائدة في بعض اجزاء العالم ، وبصفة خاصة في افريقيا ، والشرق الاوسط ، واسيا وامريكا ، يجب ان تظل تحظى باهتمام خاص من جانب المجتمع الدولي .

انه لأمر لا يطاق ان تظل ناميبيا محرومة من حقها في الحرية وتقرير المصير ، لا لشيء الا لان تلك رغبة احدى الدول المسرفة في الاعتداد بالنفس السادرة في تحديها لمنظمتنا . وتعد جمهورية افريقيا الوسطى واحدة من تلك البلدان التي شعرت في نهاية المؤتمر الدولي لتاييد شعب ناميبيا ـ الذى عقد في نيسان / ابريل الماضي بباريس، بأن المقررات التي اعتمدت انذاك يجب الا تظل حبرا على ورق .

يتعين على الدول الاعضاء في منظمتنا ان تسهم بصورة نشطة في تنفيذ تلك القرارات حتى لا تستخدم ناميبيا بعد اليوم ذريعة لاعمال العدوان التي ترتكبها جنوب افريقيا ضد الدول الاخرى في المنطقة . فيجب ان تحصل ناميبيا على الاستقلال فورا دون اى شرط مسبق بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) وفقا للقرارات ذات الصلة للامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ولا يسعنا الا أن نندد بالتعنت الذى اظهرته سلطات جنوب افريقيا ، بمحاولاتها الرامية الى ادامة نظام الفصل العنصرى البشع ، ولجوئها الى عمليات الاعدام المعجل الوحشية التي هزاخرها العالم باسره . فلنأمل في ان تعزز هذه الجرائم الايمان القوى لدى شعبي ناميبيا وجنوب افريقيا في ان ينتزعا في النهاية حريتهما ويستعيدا كرامتهما التي انتهكت .

ان هذا المطلب ذاته للحرية والكرامة ، هو الذى سيمكن شعوب الصحراء الغربية من ان تختار مستقبلها ، ويؤدى الى المصالحة بين الدول في ذلك الجزء من افريقيا ، وهذا بلاشك سيساعد على التوصل الى السلم في ذلك الجزء من العالم ، وهو جزء حساس للغاية بالنسبة لمصير القارة الافريقية . هذا هو المعنى الكامن في المبادرات الحريئة ، التي اتخذها مؤتمر القمة التاسع عشر لمنظمة الوحدة الافريقية في حزيران / يونيه الماضي .

وبالقرب من جمهورية افريقيا الوسطى ، لا يزال شعب تشاد العظيم يعيش - لاكثر من عقد - مأساة تهدد اثارها الخطيرة استقرار وسط افريقيا فقد عانت تشاد معاناة لا توصف من جراء التدخل الذى لا يطاق في شؤونها الداخلية . ونحن نطالب بالوقف الفورى لذلك التدخل وتلك الاعتداءات . وجمهورية افريقيا الوسطى - ايمانا منها بالمبادئ الرئيسية التي تحدد العلاقات الدولية - تؤيد الحكومة الشرعية لتشاد في جهودها للدفاع عن سلامتها الاقليمية ، وتندد بالعمل العدواني الذى يقوض سلطة الدولة والوحدة الوطنية .

ونتيجة لذلك ، تكرس بلادى نفسها لأى عمل قد تمليه الظروف ، لاحباط الجهود المخجلة الرامية الى تقويض سيادة تشاد ، وشرعية حكومتها .

هذا هو السباق الذى يجب ان تقيم فيه المساعدة السخية التي تمنح لشعب تشاد من جانب اصدقائه بمجرد طلبها وترحب جمهورية افريقيا الوسطى بهذا الموقف ، الذى قد يهيئ الظروف اللازمة لتحقيق المصالحة الوطنية لتشاد والسلم في هذه المنطقة دون الاقليمية .

Digitized by UNOG Library

ان الشعب الفلسطيني المحروم من حقه في الحرية والكرامة يجوب في الارض بلا وطن ، ونحن جميعا ندين ذلك لكننا ظللنا عاجزين عن القيام بأى شيء حياله على مر ثلاثين سنة الماضية . فهذا الشعب الموحد خلف منظمة التحرير الفلسطينية ما زال يائسا حتى الآن ، وقد هزته الازمة الخطيرة للهوية التي سببها له اعداؤه . والآن يستخدم هذا الشعب كمبرر لتمزيق لبنان وتخويف الدول الاخرى في المنطقة . ولا يمكن القضاء نهائيا على شعور هذا الشعب بالاحباط والمرارة ما لم يتمكن المجتمع الدولي في النهاية من ان يكفل تنفيذ القرارات ذات الصلة للامم المتحدة ، التي تعترف بحقه - وكذلك بحق اسرائيل - في الوجود الحر المضمون ذى السيادة .

ولا يكاد الوضع يكون افضل في بقية انحاء العالم .

ويتعين على الدول ان تتفق على اجراء محدد لضمان تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشان مسالة كمبوتشيا الديمقراطية . فمن غير المقبول ان تحتل بعض الدول في ايامنا هذه اراضي الاخرين ، دون اعتبار لحريتهم وكرامتهم وسيادتهم . ولا بد أن تعاد لكمبوتشيا ولافغانستان حقوقهما الوطنية المسلوبة .

لقد اصبحت شبه جزيرة كوريا سببا خطيرا لاثارة القلق المتزايد نظرا لما تمثله من تهديد للسلم . وتعتقد جمهورية افريقيا الوسطى ان هناك حاجة ملحة لجعل هذا الوتر الحساس منطقة سلم . حينئذ فقط يستطيع الطرفان المعنيان ان يستفيدا استفادة فعالة من البيان المشترك للشمال والجنوب الصادر في ٤ تموز/يوليه ١٩٧٢ ، والذى يعتبر اساسا صالحا لحوار حر من شأنه ان يؤدى الى اعادة توحيد سلمي للشعب الكورى بمنجاة من اى تدخل خارجي .

والحالة في امريكا الوسطى ليست بأقل مدعاة للقلق ، ولهذا تناشد جمهورية افريقيا الوسطى الاطراف المعنية ان تبدى الارادة السياسية لتخفيف حدة التوتر - عن طريق المفاوضات - وتعيد السلم الى ذلك الجزء من العالم .

Digitized by UNOG Library

ان كان صحيحا انه يتعين على الدول ان تنمي التضامن والتعامل بسخاء فيما بينها من اجل تعزيز الحرية والكرامة ، فانه يصدق بنفس القدر ان هذه المثل العليا ذاتها يجب ان تكون الوسائل التي تستخدم لمحاربة تلك العناصر التي تشجع انعدام الامن بل ويمكن ان تفضي الى اشتعال حريق مدمر في هذا العالم .

ان ما حدث لطائرة الركاب المدنية ، وأدى الى ضحايا من الابرياء عمل ليس له ما يبرره في نظرنا ، فضلا عن انه مناف لقواعد الطيران المدني الدولي ، ومثل هذه الاعمال البشعة انما توضح بجلاء الرغبة الخفية لخلق التوتر والانشقاق ، وارتكاب الجرائم ضد الشعوب التي تتطلع الى الوحدة والسلم . وهي تذكرنا بالطابع الهش للسلم ، وضرورة العمل على محاربة العوامل التي تشكل اساس الصراعات .

ان انتشار اسلحة الدمار الشامل الممعنة في التطور ،ليس من شأنه ان يهيئ مناخا مواتيا لتعزيز قضية الحرية والكرامة في العالم .

ان جمهورية افريقيا الوسطى اذ تدين وصول المفاوضات الخاصة بنزع السلاح الى طريق مسدود ، فانها تعرب عن الامل في ان ينخرط اعضاء المجتمع الدولي في عمل متضافر ودؤوب للحد من سباق التسلح بل ايقافه ، وللتمكن من تحقيق نزع السلاح عام وكامل يمكن التحقق منه ، وتحويل الجهود والموارد المحررة نتيجة لذلك الى عملية التنمية ومن هنا سينجم نوع اخر من التضامن والتعامل بسخاء بالنسبة للتنمية ، مما يحمي البشرية من الافات التي تعاني منها حاليا .

ان التضامن والسخاء فيما يتعلق بالتنمية اساسيان ، لانهما وحدهما اللذان يمكن ان يجعلا من نهاية هذا القرن وقتا اسعد او بالاقل اقل قسوة وكآبة . وهذا النوع من التضامن والسخاء محدد في الفلسفة التي يسترشد بها رئيس دولتنا ورئيس اللجنة العسكرية للانعاش الوطني الجنرال اندريه كولينغبا ، في عمله الذى لم يتوقف طيلة العامين الماضيين ، للتوصل الى اعادة بناء جمهورية افريقيا الوسطى وتنميتها .

Digitized by UNOG Library

وبالنظر الى العبء الثقيل الملقى على عاتق رئيس الدولة في جمهورية افريقيا الوسطى اقترح ، في معرض تشديده بصورة خاصة على الجهد المبذول على الصعيد الوطني ، على شعب جمهورية افريقيا الوسطى تعاقدا ينبني على التضامن المقترن بتضحيات كبرى من أجل تنمية القطاعات الرئيسية في الاقتصاد الوطني . وأعطيت الأولوية في ذلك بطبيعة الحال للزراعة ، بغية تحقيق الاكتفاء الذاتي في الغذاء .

ويرى وفد بلادى أن مثل هذا النوع من التضامن والسخاء على الصعيد الوطني يمكن نقله الى الصعيد الدولي اذا كنا نرغب حقا في التصدى للأزمة الاقتصادية التي لا ينجو منها بلد من البلدان اليوم . اذ يجب على الدول ، بدافع من التضامن ، أن تساعد بعضها البعض باحتواء آثار هذه الأزمة التي تتخذ أسماء كثيرة منها التضخم وارتفاع أسعار الفائدة مع ما يترتب على ذلك من عواقب بالنسبة الى عبء الدين وتقييد بل ورفض اتاحة الوصول الى الأسواق أو رأس المال ، والانخفاض الذى لم يسبق له مثيل في أسعار المواد الخام ونضوب مصادر التمويل المتعددة الأطراف ، كل ذلك الى جانب صعوبة الوصول الى التكنولوجيا وعجز النظام المالي والنقدى الدولي الراهن عن التكيف للظروف المتغيرة .

ان ثلثي الجنس البشرى ، وأساسا أقل البلدان نموا وقبل كل شيء الدول غير الساحلية كجمهورية افريقيا الوسطى ، التي عوقبت عقابا شديدا ، راودتها آمال مشروعة في نتائج مؤتمر قمة وليماز بورغ للبلدان الصناعية ، والدورة السادسة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية التي عقدت مؤخرا في بلغراد . ومن دواعي الأسف انه لا بد أن نذكر أن نتائج هذين الاجتماعين قصرت كثيرا دون تحقيق التوقعات .

واذا كان علينا أن ننتظر حدوث الانتعاش الاقتصادى واتخاذه شكلا محددا في بلدان الشمال قبل ايلاء الاهتمام لوضع بلدان الجنوب ، فما الذى سيحدث لبلدان الجنوب هذه والأزمة تبدو - بشكل متزايد - أزمة باقية مستديمة لا مجرد أزمة عابرة وموقوتة ؟ يجب أن يكون واضحا لدى الجميع أن ما ينطوى عليه الأمر هو أساسا الهياكل التي تقوم

Digitized by UNOG Library

عليها العلاقات الاقتصادية الدولية في أيامنا هذه ، اذ لم يعد بوسع هذه الهياكل أن تدعم المبادلات الاقتصادية فيما بين الدول . لذا لا بدّ من تعديلها . بيد أن هذا الأمر يفترض مسبقا وجود تلاق في الآراء .

ان الفشل الذى منيت به دورة الأونكتاد السادسة التي كان ينبغي أن توفر لنا فرصة أخرى لاحياء الحوار بين الشمال والجنوب يكشف بوضوح عن رفض بلدان الشمال الانضمام الى تلاقي الآراء هذا .

ان هذا الرفض لن يؤدى الا الى اطالة أمد الأزمة . كذلك لا يمكن للمجتمع الدولي أن يظل قانعا لفترة طويلة بحوار قائم على أزمة ترمي مختلف المقترحات المطروحة لحلها الى تناول الحالة في بلدان بعينها ، ولا يمكنه القبول بمفاوضات قائمة على اساس قطاعي . وبما أن الأزمة عالمية لا بدّ من ايجاد حل عالمي لها . ولا يمكن اخراج الحوار بين الشمال والجنوب من هذا المأزق والانتقال به الى مرحلة جديدة على طريق التعاون الدولي الحقيقي القائم على العدل والانصاف الا عن طريق المفاوضات العالمية الشاملة .

اننا لا نزال نعاني من صدمة عنيفة سببها فشل دورة الأونكتاد السادسة ، غير أننا نأمل في أن تدرك بلدان الشمال أن اعتماد تدابير طارئة لمعالجة أشد مشاكل البلدان النامية خطورة هو المطلب الأكثر الحاحا . وسيكون ذلك بمثابة بادرة تنم عن تضامن فعال ، فيه صالح الجنس البشرى .

ولا يسعني أن أختتم بياني هذا دون أن أتقدم بأخلص ايات الشكر من جمهورية افريقيا الوسطى حكومة وشعبا الى الأمين العام للأمم المتحدة والمؤسسات الدولية داخل وخارج أسرة الأمم المتحدة والدول المساهمة على الاستجابة للنداء الذى أكدته الدورة السابعة والثلاثون للجمعية العامة بشأن تقديم المساعدة من أجل اعادة بناء جمهورية افريقيا الوسطى والانتعاش والتنمية الاقتصادية فيها . ان الكوارث التي حلت مؤخرا ببلادى قد أثرت على الاقتصاد وعلى الوفاء ببرنامج المساعدة الجارى تنفيذه . وللحد من الآثار الضارة لذلك ، فقد نبهنا المجتمع الدولي في حينه وطلبنا اتخاذ الاجراءات العاجلة .

Digitized by UNOG Library

ان جمهورية افريقيا الوسطى تعرب عن امتنانها لهذه الجمعية للاهتمام الذى أبدته ونأمل في أن تتم تعبئة الجهود وزيادة المساعدة المقدمة اليها . وبهذه الروح سوف نقترح في اللجنة الثانية مواصلة هذا التصميم آملين في الحصول على دعم اوسع من البلدان الاعضاء .

ان منظمتنا تحاول جاهدة في عالم دائم التغير أن تؤمّن أن تظل مبادئها ، ومبادئها وحدها هي التي تحكم العلاقات الدولية . وتلك مهمة صعبة عندما نأخذ في الاعتبار الأوضاع الحقيقية . بيد أنها تستحق منا المتابعة والدعم . وينبغي للأمم المتحدة ، التي كانت وليدة الارادة السياسية التي تعاني الآن من وطأة الثقل السياسي للدول الأعضاء فيها ، أن تكون قادرة على الاعتماد على تلك الدول من أجل تحقيق النجاح فيما تتخذه من اجراءات .

وعليه فان من الواضح أن حالة العالم لا يمكن أن تكون الا كما تريده الدول لها . فان أرادت الدول ، بات عالمنا خلوا من التوترات وعلاقات السيطرة ، وعالما تشترك فيه الدول المنتظمة ضمن اطار شبيه بالأمم المتحدة في عمل متضافر وموحد وسخي بغية الدفاع عن قيم معينة كالحرية والتنمية والرخاء والسلم .

ان هذا ممكن وباستطاعتنا تحقيقه ، ان أردنا . ومثلما تم التحالف لالحاق الهزيمة بالفاشية ابان الحرب العالمية الثانية ، يمكن أيضا ايجاد تحالف يهدف الى تكييف العلاقات العالمية لتتماشى مع الشكل الجديد للعالم .

وهذا في الحقيقة هو ما يتوقعه اليوم ثلثا الجنس البشرى في المجتمع الدولي المتحد في الأمم المتحدة والذى عليه تلبية تلك الآمال . وبهذه الطريقة ستفتتح آفاق جديدة نحو جعل هذا القرن قرنا أسعد وأكثر نعيما للمرء كي يعيش فيه .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قبل أن أعطي الكلمة لممثل جمهورية ايران الاسلامية الذى طلب الكلمة ممارسة لحقه في الرد ، أود أن أذكر أن البيانات التي تلقى ممارسة لحق الرد محددة ، وفقا لمقرر الجمعية العامة ٣٤/٤٠١ بمدة عشر

Digitized by UNOG Library

دقائق للمـــــرة الأولى وخمس دقائـــق للمرة الثانية . ويجب أن يلقيها الممثلـــون من مقاعدهـــم .

السيد لطيفي (جمهورية ايران الاسلامية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :
لقد تطرق وزير خارجية الأردن في خطابه أمام الجمعية العامة الى بعض القضايا المتعلقة بالحرب المفروضة علينا وهي نقاط تتطلب بعض التوضيح من جانب وفد بلادي .

عندما كان جيش العدوان والاحتلال المنتصر يشق طريقه داخل أراضي وطـــني - جمهورية ايران الاسلامية - متغلغلا في بعض المناطق لمسافة وصلت ١٠٠٠ كيلومـــتر ، كان العديد من العملاء الامبرياليين في المنطقة يساعد المعتدي سيكولوجيا وماديـــا بصورة عامة . وكان الأردن أول من أرسل قواته الطموحة لدعم المعتدي ، بل لقد رأينـــا وجه الملك حسين ، ملك الأردن ، على شاشة التلفزيون عندما جاء ليستعـــرض جنـــوده الموجودين داخل وطني لمدهم بالتشجيع النفسي ، وقد أضحى البعض منهم الآن داخل معتقلات أسرى الحرب لدينا ، وقد قام جلالة العاهل الأردني الملك حسين أثناء ذلـــك بضغط زناد مدفع كان موجها نحو الاحياء المدنية والمدارس والمستشفيات في منطقـــة ديزفول . أما الآن وبعد أن دحر المعتدون يخرج علينا وزير خارجية ذلك الملك فـــي هذه الجمعية ببيان يؤيد فيه السلم ويدعم مزاعم لا أساس لها تتعلق بتدابير عراقية مـــن أجل السلم .

Digitized by UNOG Library

ان ذلك ليس رياء فحسب بل هو اسفاف بالغ . ان السلطات الاردنية التي قامت رسميا بوضع تسهيلاتها المرفئية تحت تصرف المجرم البعثي العراقي لا بد وأنها تزدرى تماما باعضاء هذه الجمعية . وليس من الانصاف محاولة خداع العالم كله بهذه الصورة المفرطة في التبسيط .

ان وزير خارجيتي اعطى اجابات صريحة على كل الادعاءات والملاحظات التي ابداها بغير داع سعادة وزير خارجية الاردن . ان المشكلة هي أن كلمة الاردن قد كتبت قبل ان يدلي وزير خارجيتي بخطابه بزمن ، فما كان من وزير خارجية الاردن الذى لم يستطع تعديل كلمته في ضوء ذلك ، الا ان قرأ ما كتب له دون أن يدرك أن بعض النقاط اصبحت غير واردة . ولذلك احيل وزير خارجية الملك حسين الى كلمتنا امام هذه الجمعية العامة يوم الجمعة ٣٠ ايلول/سبتمبر ١٩٨٣ .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٠٠

Digitized by UNOG Library